المقومات الجغرافية

للتنمية السياحية في مرسى علم

إعداد

د. راوية محسوب النبى عبد الجليل الشوربجى

أستاذ مساعد الجغرافيا البشرية

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

أستاذ مساعد معار بقسم الجغرافيا

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية – جامعة القصيم

المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في مرسى علم

راوية محسوب النبى عبدالجليل الشوربجى

قسم الجغرافيا ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الأزهر ،القاهرة ، مصر.

البريد الالكترونى : rawia8677@gmail.com

الملخص :

تتأثر صناعة السياحة بملامح البيئة الطبيعية المحيطة ، والتى تلعب دوراً مهماً في توزيع مواقع وأماكن المناطق السياحية ، وتحديد أنماط السياحة، كما تعتمد التنمية السياحية على دور الإنسان في استغلال الموارد الطبيعية وتطوير استخدامها بالشكل الذى يجعلها صالحة لخدمة المجتمع، ويهتم هذا البحث بدراسة المقومات الجغرافية للتنمية السياحية بمنطقة مرسى علم ، وقد جاءت الدراسة في ستة عناصر تناول الأول المقومات الطبيعية للسياحة في منطقة مرسى علم، بينما تناول الثانى المقومات البشرية للتنمية السياحية في منطقة مرسى علم، وركز الثالث على دراسة مراكز الإيواء السياحى بمنطقة مرسى علم ، وعرض الرابع الحركة السياحية بمنطقة مرسى علم، وخصص الخامس لدراسة أهم المشكلات التى تواجه التنمية السياحية في منطقة مرسى علم، وناقش السادس مستقبل التنمية السياحية في منطقة مرسى علم.

الكلمات المفتاحية : المقومات الجغرافية ، التنمية السياحية ، مرسى علم ، المقومات الطبيعية للسياحة.

The Geographical Constituents of Tourism Development in Marsa Alam

Rawia Mahsoub Alnabi Abduljalil Alshorbagy
Department of Geography , Faculty of Human Studies , Al-Azhar University, Cairo , Egypt.
Email: rawia8677@gmail.com

Abstract :
The tourism industry is influenced by the features of the surrounding natural environment, Which plays an important role in the distribution of sites and locations of tourist areas and the identification of tourism patterns. Tourism development also depends on the role of human beings in exploiting natural resources and Developing its use in a way that makes them fit for the service of society,This research is concerned with the study of the geographical Constituents of tourism development in Marsa Alam region, The current study deals with six elements. The first element deals with the natural constituents of tourism in Marsa Alam region. the second element deals with the human constituents for tourism development in Marsa Alam region. The third element focused on studying of tourist accommodation centers in Marsa Alam region. The fourth element presented the tourist movement in Marsa Alam region. The fifth element was devoted to studying the most important problems facing tourism development in Marsa Alam region. The sixth element discussed the future of tourism development in Marsa Alam region.

Keywords: The Geographical Constituents , Tourism Development, Marsa Alam, the natural constituents of tourism, the human constituents of tourism , the tourist movement.

المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في مرسى علم

د . راوية محسوب النبى عبد الجليل الشوربجى[١]

المقدمة :

تعتبر السياحة صناعة العصر الحديث ، حيث أصبحت تسهم بنصيب كبير في اقتصاديات الكثير من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية ، وتحظى صناعة السياحة في الدول المتقدمة بتطور هائل وتنوع في أساليب ووسائل الأداء، مما أدى إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية (حسام الدين جاد الرب، ٢٠٠٤، ص ٢١٥) ، وقد سلكت الدول النامية الراغبة في تحسين مصادر دخلها طريق السياحة، وتعد مصر من أهم الدول التى وجدت في السياحة مخرجاً لها في تنمية اقتصادها، حيث تتوفر بها مقومات الجذب السياحى المختلفة والتى تتمثل في المناخ المعتدل ووفرة المزارات السياحية الأثرية والطبيعية والمحميات ، والتى جعلتها تتمتع بميزة نسبية تمكنها من المنافسة العالمية في السياحة ، وبالتالى ارتفع عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال عام ٢٠١٧ ليصل إلى نحو ٨,٣ مليون سائح ، وزاد عدد الليالى السياحية إلى ٨٣,٨ مليون ليلة سياحية في العام نفسه (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٨، ص٤٥٢) .

وتسهم السياحة بدور إيجابي مباشر في توفير فرص العمل حيث أنها تحتاج إلى عمالة أكثر من غيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى،

---

(١) أستاذ مساعد الجغرافيا البشرية – كلية الدراسات الانسانية – جامعة الأزهر.
أستاذ مساعد معار بقسم الجغرافيا – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية – جامعة القصيم .

ولذا فهى تحظي دائماً بالاهتمام التنموي لما لها من فوائد اقتصادية كبيرة، كما تسهم في تنمية القطاعات الأخرى التى ترتبط بها مثل النقل والتشييد والبناء والصناعة والخدمات الترفيهية وغيرها من القطاعات الأخرى (Aziz,1994,p.11)، وظهر لصناعة السياحة دور مهم في التنمية بمصر، ولذا سعت الدولة بدءاً من منتصف القرن العشرين إلى استثمار إمكاناتها الطبيعية والبشرية من خلال تطوير أنشطة السياحة بها بعد أن برزت أهميتها الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومى (محمد خميس الزوكه، ٢٠٠٨، ص ٣٥٣)، وتهدف التنمية السياحية في مصر إلى تحقيق هدفين أساسيين الأول هو خلق الرواج الاقتصادي عن طريق الإنفاق السياحى وما يستتبعه من توفير فرص عمل ، والثانى هو الحصول على أكبر قدر من العملات الأجنبية اللازمة لدفع عجلة التنمية الشاملة بها (المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٩١، ص ٢١٣).

وتعد مرسى علم من المناطق ذات الطبيعة الفريدة التى جعلتها تحتل مكانة بارزة على خريطة مصر السياحية، ويتوقع أن تتنافس مع الغردقة في القريب العاجل، خاصة في مجال السياحة البيئية ، والتى يقصد بها السفر إلى المناطق الطبيعية البكر بغرض الترفيه والتمتع بالجمال الطبيعى، حيث تتميز منطقة مرسى علم بمساحات هائلة من أراضى الصحراء والجبال التى تمارس بها رياضة تسلق الجبال، إضافة إلى ركوب الجمال والخيل وسباق السيارات ومهرجانات الصيد خاصة صيد الغزلان والأرانب البرية، هذا إضافة إلى السياحة الترفيهية والشاطئية والسياحة الثقافية حيث يوجد بها آثار تنتمى إلى العصر الفرعونى في منطقة أم الفواخير بوادى الحمامات طريق إدفو/ مرسى علم ، والسياحة

الدينية حيث يوجد بها مسجد وضريح الشيخ أبو الحسن الشاذلى في وادى حميثرة الذى يبعد عن مدينة مرسى علم بنحو ١٥٦ كم (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٠، ص ١١١) ، هذا فضلاً عن السياحة العلاجية، حيث تعد مرسى علم من المناطق التى تتميز بمقومات العلاج البيئى والتى لم يتم استغلالها بشكل جيد حتى وقتنا هذا، حيث يمكن علاج مرض الروماتويد والروماتيزم من خلال عملية الطمر في الرمال السوداء، كما يمكن الشفاء من مرض الصدفية حيث الشمس الساطعة الغنية بالأشعة فوق البنفسجية والمناخ المعتدل ومياه البحر ذات الملوحة العالية (هبة الله محمد مختار، ٢٠١٤، ص ٤٤٢).

وترجع نشأة مرسى علم كحلة عمرانية صغيرة إلى عام ١٩٣٦، حينما بدأت الحكومة المصرية في استغلال الذهب بمنجم السكرى على طريق إدفو/ مرسى علم، ثم توالى بعد ذلك افتتاح مناجم أخرى في تلك المنطقة مثل مناجم حنجلية والبرامية وأم الروس (محمد محمد أحمد سطيحة، ١٩٦١، ص ٣١٨)، وقد أنشأتها المساحة الجيولوجية المصرية للموقع المتميز للميناء وقربها من المناجم ثم تطورت لتصبح مركزاً لخدمة المشروعات التعدينية (أبو الحسن عبد الستار محمد ، ٢٠٠٤، ص ٣)، وبدأت تيارات الهجرة تفد إلى المدينة الناشئة للعمل بها، وأخذ عمران مدينة مرسى علم في النمو، وزادت أهميتها بعد إنشاء قسم مرسى علم طبقاً للقرار الجمهورى رقم ١٢٨٨ لسنة ١٩٨٩(جمال مشعل، ٢٠٠٩، ص ٥٨١)، ويضم قسم مرسى علم ، مدينة مرسى علم وأربع قرى تابعة لها وهى سيدى الشاذلى وأبو غصون وبرانيس وحماطة، وتزايد عدد سكان مرسى علم حتى بلغ ٨٥٥٣ نسمة بنسبة ٢,٣% من جملة سكان

محافظة البحر الأحمر عام ٢٠١٧، وقد بلغت المساحة الكلية لمنطقة مرسى علم نحو ٣٨٤٣٣ كم^{٢}، في حين بلغت المساحة المأهولة منها نحو ٨,٣ كم^{٢} ، وبلغت كثافتها السكانية نحو ١٠٣٠ نسمة / كم^{٢} في المساحة المأهولة عام ٢٠١٧ .

أسباب اختيار الموضوع :

١- حدوث طفرة سياحية كبيرة في منطقة مرسى علم مما جعلها تحتل مكانة بارزة على خريطة مصر السياحية ، خاصة بعد النمو السريع لمراكز الإيواء السياحى بها كنتيجة طبيعية للتدفق المتزايد لحركة السياح وزيادة عدد الليالي السياحية.

٢- اهتمام الأجهزة التنفيذية للدولة بالنشاط السياحى في محافظة البحر الأحمر بصفة عامة وفى منطقة مرسى علم بصفة خاصة لكونها منطقة بكر تمتلك كافة المقومات الجغرافية للتنمية السياحية.

٣- قلة الدراسات الجغرافية التى تناولت منطقة مرسى علم على الرغم من الأهمية الاستراتيجية لها وإمكاناتها السياحية المتميزة .

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أهم المقومات الطبيعية والبشرية التى يمكن أن تدفع عجلة التنمية السياحية فى مرسى علم.

٢- دراسة الوضع الراهن للنشاط السياحى فى مرسى علم وإنشاء قاعدة بيانات إحصائية عن السياحة بها .

٣- تقديم صورة تفصيلية عن المقومات الجغرافية للتنمية السياحية بمرسى علم وكيفية استخدامها الاستخدام الأمثل .

٤- تحديد أهم المشكلات التى تعوق التنمية السياحية في مرسى علم مع اقتراح بعض الحلول لها.

٥- دراسة مستقبل التنمية السياحية في مرسى علم .

مناهج الدراسة وأساليبها :

اعتمدت الباحثة على عدة مناهج من أهمها المنهج الموضوعى والإقليمي وذلك بتناول موضوع معين وهو المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في إقليم جغرافى محدد وهو منطقة مرسى علم بمحافظة البحر الأحمر، إضافة إلى المنهج التحليلى من خلال التحليل والتفسير والربط بهدف الوصول إلى النتائج وطرح بعض المقترحات للتنمية السياحية في منطقة مرسى علم .

كما استعانت الباحثة ببعض الأساليب الكمية التى أعانتها على إبراز العلاقات والنتائج بدقة ، حيث استخدمت معادلة أوليفر Oliver للتعرف على مدى ملائمة مناخ منطقة مرسى علم لراحة الانسان ، ومعادلة نسبة الإشغال للتعرف على حجم الحركة السياحية الفعلية بها ، ومؤشر ديفرت Defert للكشف عن وظيفتها السياحية ،هذا فضلاً عن حساب معامل الموسمية للتعرف على موسمية الحركة السياحية الوافدة إليها ، كما استخدمت الأسلوب الكارتوجرافى لتمثيل البيانات الإحصائية اعتماداً على برامج الحاسب الآلي وبصفة خاصة برامج نظم المعلومات الجغرافية في إنتاج الرسوم البيانية والخرائط ، هذا بالإضافة إلى الدراسة الميدانية ، حيث قامت الباحثة بزيارات متعددة لمنطقة الدراسة والتقاط بعض الصور الفوتوغرافية لبعض المزارات السياحية بها ، فضلاً عن المقابلات الشخصية التى أجرتها مع المسؤولين عن النشاط السياحى في مرسى علم وأصحاب القرى السياحية

والفنادق والسياح الذين زودوها بالكثير من المعلومات عن السياحة بالمنطقة، والتعرف على أهم المشكلات التى تعوق التنمية السياحية بها وأهم المقترحات التى تسهم في حلها من وجهة نظرهم.

مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الكتب والمصادر العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الدراسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة إضافة إلى الدوريات والرسائل العلمية والتقارير المنشورة وغير المنشورة، كما اعتمدت على البيانات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والبيانات الإحصائية للنشاط السياحى بمنطقة الدراسة الصادرة عن مركز معلومات دعم واتخاذ القرار بمحافظة البحر الأحمر ومجلس مدينة مرسى علم وهيئة التنشيط السياحى ووزارة السياحة ، والبيانات المناخية الخاصة بمنطقة مرسى علم من خلال محطة رصد رأس بناس من الهيئة العامة للأرصاد الجوية، إضافة إلى مجموعة من الخرائط لمنطقة الدراسة والتى مصدرها الهيئة المصرية العامة للمساحة ، الأطلس الطبوغرافى لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٨ .

هيكل الدراسة:

تناول هذا البحث ستة عناصر رئيسية هى كالتالى :

أولاً: المقومات الطبيعية للتنمية السياحية في مرسى علم .

ثانياً: المقومات البشرية للتنمية السياحية في مرسى علم .

ثالثاً: مراكز الإيواء السياحى في مرسى علم

رابعاً: الحركة السياحية في مرسى علم

خامساً : المشكلات التى تواجه التنمية السياحية في مرسى علم .

سادساً: مستقبل التنمية السياحية في مرسى علم.

أولاً: المقومات الطبيعية للتنمية السياحية في مرسى علم

يلزم لقيام النشاط السياحى في أي منطقة في العالم مجموعة من المقومات بعضها طبيعى والآخر بشرى وهى في جملتها مقومات جغرافية (Factors, 1971, P.3)، ويمكن أن يطلق عليها في جغرافية السياحة جوانب العرض، وتتسم هذه المقومات في مرسى علم بتنوعها وجاذبيتها – كما أنها بطبيعتها لا يمكن نقلها من مكان لآخر– وعلى السائح أن ينتقل إليها حيثما وجدت، ومن هنا تعد هذه المقومات الأساس الذى تقوم عليه المؤسسات السياحية والنشاط السياحى ، وأنها تلعب دوراً مهماً في توزيع مواقع وأماكن الاستجمام وتحديد أنماط السياحة ومحاور حركة وتدفق السياح (محمد صدقى على الغماز، ١٩٩٧، ص ٢٠٣).

وتعد المقومات الطبيعية هى الأكثر أهمية في نشأة المناطق السياحية في حين أن المقومات الأخرى هى التى تؤثر في توسعها وتطورها (Bulter,1995,p.30) ، وأي قصور في هذه المقومات لابد أن يؤدى بالتبعية إلى ظهور مشكلات وعراقيل أمام مستقبل السياحة والتنمية السياحية ، ويجب المعرفة الكاملة بمقومات الجذب السياحى للاستفادة من العناصر التى لم تستغل بعد في خدمة العمل السياحى وتنميته (Goodall,1988,p.16) ، وفيما يلى دراسة لأهم المقومات الطبيعية للسياحة في مرسى علم والتى تتمثل في الموقع الجغرافى والمناخ وأشكال السطح والحياة الفطرية والمحميات الطبيعية .

١- الموقع

يعد الموقع من العوامل الأساسية ذات التأثير القوى متعدد المحاور على النشاط السياحى (محمد خميس الزوكه ، ٢٠٠٨، ص١٣٠)، وكلما كان موقع المنطقة السياحية قريباً من مصادر ورود السائحين وراغبي الترفيه بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف قليلة كلما كان الإقبال عليه كبيراً (شحاته سيد أحمد طلبة، ٢٠٠٤، ص ١٧٤) ، وتقع مرسى علم بين دائرتى عرض ٤٥ َ ٢٤ْ و ١٥ َ ٢٥ْ شمالاً ، وبين خطى طول ٤٠ َ ٣٤ْ و ٥٥ َ ٣٤ْ شرقاً، أى أنها تقع تحديداً عند نقطة التقاء الطريق الساحلى السويس / حلايب مع طريق مرسى علم / إدفو، و تطل على الساحل السرقى للبحر الأحمر بواجهة ساحلية تصل إلى ٣٠ كم ، وهى أحد أقسام محافظة البحر الأحمر ، ويتضح ذلك من الشكل (١) ، وتبعد مرسى علم عن مدينة القاهرة بنحو ٨٢٤ كم ، وعن الغردقة بنحو ٢٧٤كم ، وعن مدينة إدفو بحوالى ٢٢٥ كم ، و تقع بالقرب من مناطق الجذب السياحى المرتفع في مصر وهى الأقصر وأسوان ، ولا شك أن هذا الموقع يتيح للمنطقة فرص الجذب السياحى ، ويشجع على وضعها في مكانة متميزة على خريطة مصر السياحية، إذ يفد إليها السياح لزيارة معالمها السياحية التى تختلف عن الأقصر وأسوان ، حيث يعد موقعها على ساحل البحر الأحمر من أهم عوامل الجذب للسائحين راغبي الترفيه والغوص وسياحة اليخوت.

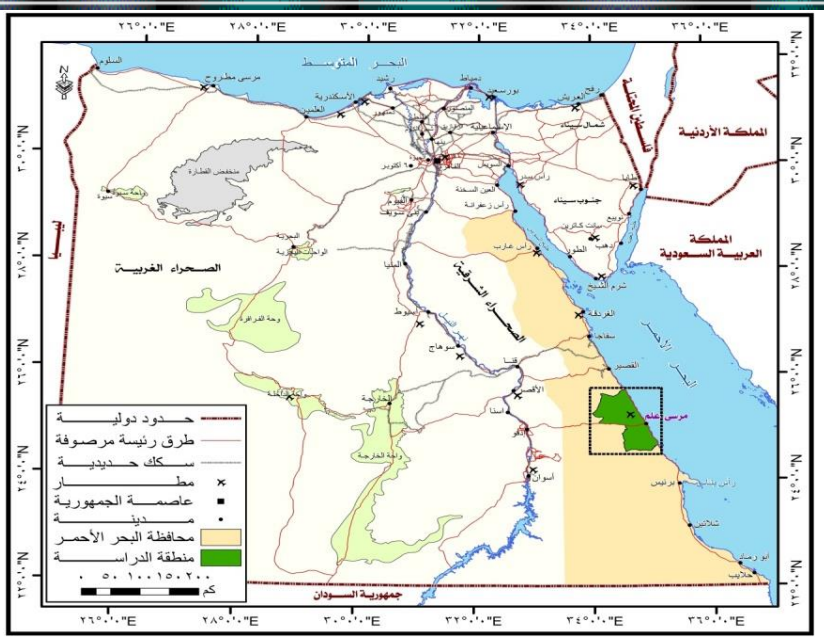

المصدر : الهيئة المصرية العامة للمساحة ، الأطلس الطبوغرافى لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٨ م .

شكل (١) الموقع الجغرافى لمرسى علم .

ومما لاشك فيه أن موقع مرسى علم يؤهلها من حيث الموضع لأن تكون إحدى مدن العمران المصرى الجديد على ساحل البحر الأحمر ، ويحتم تنميتها ويجعلها ضرورة ملحة، حيث تعد أحد محاور التنمية الشاملة والتى تعد السياحة من أهم عناصرها، وقد أدى موقعها المتميز وسهولة الوصول إليها وقربها من الأسواق السياحية إلى جذبها للسائحين من معظم دول العالم ، وخاصة من الأسواق الأوروبية التى تعد السوق الرئيس للسياحة بمرسى علم، إذ يشكل السائحون الأوربيون ما يقرب من ثلثى (٦٣,٧%) السائحين الوافدين إلى مرسى علم عام ٢٠١٧ (محافظة البحر الأحمر، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧) .

٢- المناخ

يعد المناخ أكثر المقومات الطبيعية تأثيراً على السياحة ، ويعد من أهم عناصر الجذب السياحى لأى منطقة، كما أن له أهمية قصوى في تحديد طول الموسم السياحى بالمناطق السياحية، ويؤكد كل من بونفيس Boniface و كوبر Cooper على أهمية المناخ على الرغم من إمكانية التحكم في الظروف المناخية عن طريق أجهزة التكييف والتبريد (Boniface, 1996, p. 24) ، كما يؤثر المناخ بعناصره المتمثلة في درجة الحرارة والرطوبة النسبية والرياح والمطر بشكل مباشر على الإنسان وصحته وطاقته الإنتاجية وحياته الاجتماعية والروحية، ولهذا نجد أن المناخ الذى يتقبله الإنسان ويعمل فيه هو المناخ الدافئ شتاءً والمشمس ذو الرياح المعتدلة فجسم الإنسان وحالته النفسية تتأثران بالمناخ الذى يحيط به (ناريمان درويش، ١٩٩٩، ص ١٤٦) .

وبالرغم من عدم مثالية المناخ للاستجمام السياحى في أية بقعة من العالم (محمد صدقى الغماز، ١٩٩٤، ص ٤) ، إلا أن مناخ مرسى علم يتسم بشيء من الاعتدال ويستحق أن يكون محوراً من محاور العناية بتنشيط السياحة بها، وعلى الرغم من أن مرسى علم تدخل ضمن إقليم المناخ الصحراوى إلا أن إطلالها على ساحل البحر الأحمر قد أضاف بعض عناصر التغيير التى عدلت من مناخها وجعلته مقبولاً لدى السياح .

وسوف تعتمد الدراسة على بيانات محطة الأرصاد الجوية بـرأس بناس والتى تقع في جنوب مرسى علم عند دائـرة عـرض ٥٨ َ ٢٣ْ شمالاً ، وخط طول ٠٣ َ ٣٥ْ شرقاً على منسـوب ٣,٧ متـراً فـوق مستوى سطح البحر، وذلك نظراً لعدم وجود محطة أرصاد جوية بمرسى

علم ، وسيتم تناول أهم عناصر المناخ (الحـــرارة والرطوبـــة النســـبية والرياح وسطوع الشمس والأمطار) في مرسى علم ومدى ملائمتها للنشاط السياحى على النحو التالى :-

أ- الحرارة

تعد الحرارة هى العنصر الرئيس الذى تتوقف عليه جميع العناصر المناخية (صلاح معروف عبده عماشة ، ٢٠٠٩، ص ٥٠)، فهى تؤثر بشكل مباشر على الحركة السياحية باعتبارها أهم عناصر المناخ التى يسأل عنها السائح عندما يذهب لمنطقة سياحية، وتؤثر على الراحة الجسدية والفسيولوجية للإنسان (على حسن موسى، ١٩٩٧، ص ٢٤) ، وطبقاً لموقع مرسى علم تأكدنا أنها تقع ضمن الأقاليم الصحراوية المدارية الجافة ، التى تتميز بدفئها في الشتاء وارتفاع حرارتها في الصيف ، غير أن وقوعها على ساحل البحر الأحمر أدى إلى تلطيف درجات الحرارة بها صيفاً وتقليل البرودة شتاءً بفعل الرياح اليومية (نسيم البر والبحر) ، أي جعل مناخها يتسم بشيء ملحوظ من الاعتدال ، ويشكل هذا المناخ المعتدل نسبياً عاملاً مهماً من عوامل الجذب السياحى وذلك لممارسة أنواع مختلفة من أنشطة الاصطياف والتجول والتنزه على البر ورياضات الغوص والتجديف والصيد وغيرها.

وبتحليل بيانات الجدول (١) والشكل (٢) لوحظ أن المتوسط السنوى لدرجة الحرارة العظمى بمنطقة مرسى علم قد بلغ ٣٢,٤ درجة مئوية ، إذ تتراوح درجات الحرارة العظمى بها ما بين ٢٤,٥ درجة مئوية كحد أدنى خلال شهر يناير و ٣٨,٩ درجة مئوية كحد أقصى خلال شهر أغسطس، بينما بلغ المتوسط السنوى لدرجة الحرارة الصغرى ١٩,٧

درجة مئوية، حيث تراوحت درجات الحرارة الصغرى بها ما بين ١٢,٥ درجة مئوية كحد أدنى خلال شهر فبراير و٢٥,٣ درجة مئوية كحد أقصى خلال شهر أغسطس.

ويعد عنصر سطوع الشمس مع درجة حرارة مناسبة ، أحد العناصر المناخية الهامة للجذب السياحى (Meyer, 1996, P.74) ، ويبلغ متوسط عدد ساعات سطوع الشمس في منطقة مرسى علم نحو ٩ ساعات شتاءً ونحو ١٠ ساعات في الاعتدالين ويزيد صيفاً ليصل إلي ١٢ ساعة ، وهذا يعني أن مرسى علم قد اكتسبت أهميتها السياحية من موقعها الجغرافي بالإضافة إلى مناخها المعدّل، حيث يفد إليها السياح خاصة الأوربيين والأمريكين الراغبين في الذهاب إلي البلاد الدفيئة التي تتمتع بسماء صافية ، وجو صحو حتى ينعمون بسطوع الشمس وخاصة أثناء فصل الشتاء ، حيث يساعد هذا المناخ علي ممارسة العديد من الأنشطة السياحية.

جدول (١) المتوسط الشهرى لدرجات الحرارة المئوية العظمى والصغرى في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٧ / ٢٠١٧ .

درجة الحرارة / الشهر	العظمى	الصغرى
يناير	24.5	12.7
فبراير	25.1	12.5
مارس	27.7	14.9
إبريل	31.7	18.7
مايو	35.8	22.1
يونيو	38.4	24.6
يوليو	38.8	24.8
أغسطس	38.9	25.3
سبتمبر	37.8	25.2
أكتوبر	34.2	22
نوفمبر	29.5	18.2
ديسمبر	26.2	15
المتوسط السنوى	32.4	19.7

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية ، المتوسط الشهرى لمعدلات درجة الحرارة المئوية العظمى والصغرى بمحطة رأس بناس خلال الفترة ١٩٩٧ / ٢٠١٧.

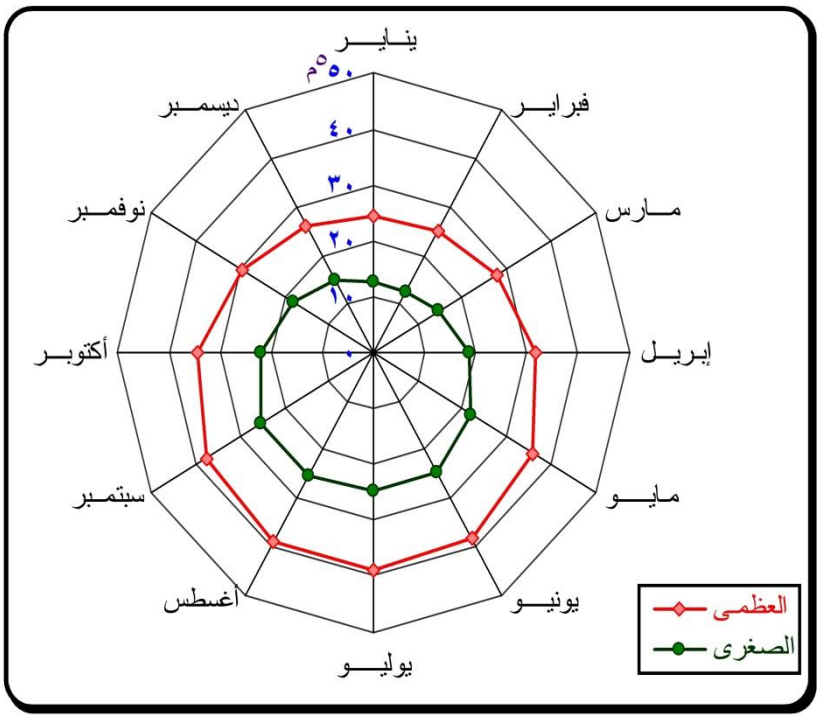

شكل (٢) المتوسط الشهرى لدرجات الحرارة المئوية العظمى والصغرى فى مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٧ / ٢٠١٧ .

ب- الرطوبة النسبية Relative Humidity

تعد الرطوبة النسبية عنصر من عناصر المناخ الهامة التي تؤثر في حركة السياحة ، نظراً لأنها تلعب دوراً مؤثراً في إحساس الإنسان بالراحة في الأجواء الحارة إذا كانت منخفضة ، في حين يحدث العكس في حالة ارتفاعها وخاصة إذا اقترن ذلك بدرجة حرارة عالية (هشام محمود محمد جمال، ٢٠٠٠، ص ٦٧)، ويستنتج من بيانات الجدول (٢) والشكل (٣) أن المتوسط السنوي للرطوبة النسبية بمنطقة مرسى علم بلغ ٤٥,٧% وتصل أقصاها خلال شهرى نوفمبر وديسمبر حيث بلغت نسبة الرطوبة

بهما ٥٨% و ٥٩% على الترتيب ويليهما شهر يناير بنسبة ٥٦%، في حين بلغت أدناها خلال شهر يونيو بنسبة ٣١% .

جدول (٢) المتوسط الشهرى للرطوبة النسبية في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٧/ ٢٠١٧.

الشهر	يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
الشهرى للرطوبة	56	52	49	43	38	31	37	38	37	51	58	59	45.7

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية ، المتوسط الشهرى للرطوبة النسبية في محطة رأس بناس خلال الفترة١٩٩٧ / ٢٠١٧.

وقد تم تطبيق معادلة أوليفر Oliver التى تستند على درجة الحرارة و الرطوبة بوصفهما العنصرين الرئيسيين المؤثرين في الراحة المناخية للإنسان التى تعد من أهم العناصر الجاذبة إلى مناطق السياحة والاستجمام، ويتمثل هذا المقياس في المعادلة الآتية :

م ح ر = ح ف – (٠,٥٥ – ٠,٥٥ x ر ن)(ح ف – ٥٨)

حيث أن : م ح ر = مقياس الحرارة والرطوبة

ح ف = متوسط درجة الحرارة (فهرنهيت)

ر ن = متوسط الرطوبة النسبية (%)

٠,٥٥ و ٥٨ = قيم ثابتة

ونظراً لأن معادلة أوليفر تعتمد على متوسط درجة الحرارة بالمقياس الفهرنهيتي تم تحويل الدرجات المئوية إلى فهرنهيتية، ويرى أوليفر أنه عندما يكون ناتج المعادلة أقل من (٦٠) فإن ذلك يشير إلى أن بعض أفراد المجتمع يشعرون بعدم الراحة ، وحينما يتراوح بين (٦٠ و٦٥) يكون الجو مريحاً لكل الأفراد، أما إذا تراوح الناتج بين (٦٥ و ٧٥) فإن الجو يكون مريحاً لنصف الأفراد فقط ، وإذا زاد الناتج عن (٨٠) تكون حالة الجو غير مريحة تماماً لكل أفراد المجتمع (Oliver, 1981, pp. 190–191).

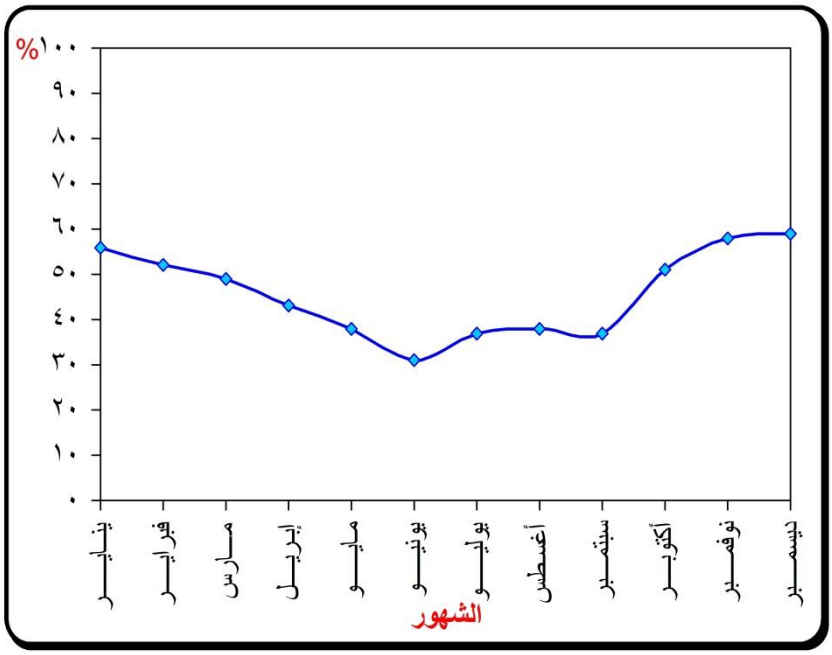

شكل (٣) المتوسط الشهرى للرطوبة النسبية في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٧/٢٠١٧.

وبتطبيق معادلة أوليفر على مرسى علم كما هو موضح بالجدول (٣) وجد أن مقياس الحرارة والرطوبة يتراوح بين (٦٠ و٦٥) خلال شهور يناير وفبراير ومارس أى خلال فصل الشتاء، وأن هذه الفترة يشعر فيها جميع الأفراد بالراحة المناخية ، وبالتالى تعد من أنسب فترات وفود السائحين إلى مرسى علم حيث يساعد المناخ على ممارسة معظم الأنشطة السياحية، في حين يتراوح مقياس الحرارة والرطوبة بين (٦٥ و ٧٥) خلال شهور إبريل ومايو ويونيو ونوفمبر وديسمبر، أي أن حالة المناخ تكون مريحة على الأقل لنصف أعداد السائحين بالمنطقة، بينما يتراوح المعدل بين (٧٥ و ٨٠) حيث يشعر الجميع بعدم الراحة المناخية خلال شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر، حيث يقترن ارتفاع درجات الحرارة بارتفاع نسب الرطوبة .

جدول (٣) متوسط درجة الحرارة والرطوبة النسبية لمرسى علم طبقاً لمعادلة أوليفر .

الشهر	متوسط درجة الحرارة		الرطوبة النسبية (ر ن)	ناتج المعادلة (م ح ر)
	مئوية (م°)	فهرنهيت (ف°)		
يناير	18.6	65.48	56	63.4
فبراير	18.8	65.84	52	64.7
مارس	21.3	70.34	49	64.8
إبريل	25.2	77.36	43	69
مايو	29	84.20	38	73
يونيو	31.5	88.70	31	74.3
يوليو	31.8	89.24	37	78
أغسطس	32.1	89.78	38	78.6
سبتمبر	31.5	88.70	37	75.9
أكتوبر	28.2	82.76	51	76
نوفمبر	23.9	75.02	58	72.3
ديسمبر	20.6	69.08	59	67.2

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية ، محطة أرصاد رأس بناس ، متوسطات الفترة ١٩٩٧ / ٢٠١٧.

جـ – الرياح

تؤثر الرياح بشكل مباشر على حركة السياحة وخاصة النقل (Brain,1996,p.27) ، كما تؤثر على ممارسة بعض الرياضات البحرية مثل رياضة الشراع والتزحلق على الماء والسباحة وغيرها، كما أن لها صلة بتخطيط المناطق السياحية ، وبتحليل الجدول (٤) الذى يوضح النسب المئوية لاتجاهات الرياح بمرسى علم تبين أن الرياح السائدة على المنطقة هى الرياح الشمالية بنسبة (٣٤,٧%) والرياح الشمالية الغربية بنسبة ٢٩,٤% وعادة ما يؤدى هبوب هذه الرياح إلى تلطيف درجة الحرارة بمرسى علم .

جدول (٤) النسب المئوية للرياح السطحية التى تهب على مرسى علم .

اتجاه الرياح	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	سكون
النسبة	34.7	9	3.3	2.3	0.3	1.1	7.5	29.4	12.4

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية ، متوسطات الفترة (١٩٩٧ /٢٠١٧) بيانات غير منشورة .

أما عن سرعة الرياح فتصل أقصاها خلال شهور مايو ويونيو وسبتمبر إذ بلغت نحو ١٢,٢ و ١٣,٨ و ١٢,٤ عقدة على الترتيب كما هو موضح بالجدول (٥) ولا شك أن سرعة الرياح المتزايدة خلال شهور الصيف وبداية الخريف تلعب دوراً واضحاً في تلطيف درجة الحرارة بمنطقة مرسى علم .

جدول (٥) متوسط سرعة الرياح بالعقدة في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٧ / ٢٠١٧ .

الشهر	يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرياح	9.3	9.4	10.4	10.8	12.2	13.8	10.3	10.6	12.4	9.5	9.8	9.1

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية، المتوسط الشهرى لسرعة الرياح بمحطة رأس بناس خلال الفترة١٩٩٧/ ٢٠١٧.

د- الأمطار

تشير بيانات الجدول (٦) إلى ما يلى :

تتميز منطقة مرسى علم بقلة أمطارها حيث لا يزيد المتوسط السنوى بها عن ١٧,٤ مللم وتكون على شكل رخات متفاوتة في شدتها وأكثر الشهور مطراً هو شهر نوفمبر (١٣ مللم) ، أي تكون الأمطار أكثر هطولاً في أواخر الخريف ، ويلى الشتاء فصل الخريف من حيث كمية المطر ، أما شهور يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر فينعدم فيها المطر .

جدول (٦) كمية الأمطار السنوية في مرسى علم عام ٢٠١٧ .

الشهر	يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الكمية السنوية
المطر بالملم	0.3	1.8	0.6	1.1	0.1	0	0	0	0	0.3	13	0.2	17.4

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، متوسط كمية الأمطار بمحطة رأس بناس عام ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة.

٣- ظاهرات سطح الأرض

تعد التضاريس أو أشكال سطح الأرض من أهم عناصر الجذب السياحى ، حيث يتحدد النشاط السياحى للمنطقة بناءً على أشكال سطحها وطوبوغرافيتها، ويرجع ارتباط الظاهرات الطبيعية لسطح الأرض بالسياحة والترفيه نتيجة لتمتع كثير من مظاهر سطح الأرض بجمال المنظر بألوانه وأشكاله المختلفة ، وتوافر عناصر المياه فيها ونباتها الطبيعى من جهة وحيوانها البرى من جهة أخرى ، وارتباط هذه المظاهر بأنواع مختلفة من الرياضات ووسائل الترفيه والتسلية ومظاهر سطح الأرض الطبيعية الجميلة ومن أهمها الجبال الجذابة والتلال والسواحل والبحيرات والأودية وغيرها (شحاته سيد أحمد طلبة، ٢٠٠٤، ص ١٩٣) ، وسيتم دراسة أهم ظاهرات السطح بمنطقة مرسى علم و تأثيرها على ممارسة الأنشطة السياحية بها ومن أهمها ما يلى :

أ- خط الساحل

هو خط التقاء البحر باليابس ، ويعد الساحل من أهم عناصر الجذب السياحى بمرسى علم لتميزه بعدة خصائص تلعب دوراً كبيراً في تنشيط السياحة بها ، ومن أهم تلك الخصائص كثرة المراسى والخلجان والشروم والرؤوس البحرية، كما هو موضح بالشكل (٤)، ويأخذ خط الساحل بمنطقة مرسى علم اتجاهاً عاماً من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى وهو ساحل إنكسارى النشأة كباقى أجزاء ساحل البحر الأحمر، وقد تأثر خط الساحل بدالات عدد كبير من الأودية التى تقطع السهل الساحلى في إتجاهها نحو البحر، ولقد كانت هذه الأودية وما تحمله من إرسابات إلى البحر سبباً في نشأة العديد من المراسى في هذه المنطقة ومن أهمها مرسى طرنبى و أم جريفات ومبارك في الشمال ، ومرسى شقرة و أبو إريكى و جبل الرصاص ومرسى عجلة ومرسى سيفين ومرسى علم في الوسط ومرسى صمداى ومرسى طنضبة ومرسى نكرى في الجنوب.

وتستخدم بعض هذه المراسى مثل أبو إريكي و صمداى وعجلة لرسو المراكب الصغيرة الخاصة بالصيادين ، وبعضها الآخر يستقبل المراكب المحملة بالمياه القادمة من القصير مثل مرسى جبل الرصاص، كما يستخدم بعضها في نقل الخامات المعدنية المستخرجة من المنطقة إلى القصير كمرسى طنضبة ، أما مرسى علم فهو المرسى الأشهر ومستغل سياحياً حيث تم تشييد مشروع سياحى به عام ٢٠٠٤ مكون من مارينا سياحية لليخوت وفنادق سياحية ومنطقة تجارية .

ويتميز خط الساحل بمنطقة مرسى علم بكثرة الخلجان صغيرة الحجم والتى من أهمها خليج أبو إريكي وخليج جبل الرصاص وخليج

العجلة وخليج نكرى ، كما يتسم بوجود العديد من الرؤوس الساحلية مثل رأس علم ورأس صمداى ورأس شونه والتى تمثل مكاناً مناسباً لإنشاء العديد من القرى السياحية التى تعتمد على رياضة الغوص ، هذا إضافة إلى وجود بعض الشروم والتى من أهمها شرم مرسى علم وأبو دباب والرصاص والعجلة، كما يوجد بها بعض البحيرات الساحلية ومن أهمها بحيرة مرسى علم والتى تستغل سياحياً في ممارسة الرياضات المائية .

ب – السهل الساحلى

يتسم السهل الساحلى بمنطقة مرسى علم باتساعه في الشمال عنه في الجنوب، ويرجع ذلك إلى أن الجبال أكثر إقتراباً من خط الساحل في الجنوب عنها في الشمال ، ويبلغ اتساعه عند مدينة مرسى علم ٧ كم ، والسطح في المناطق الرملية والشاطئية شبة مستوى ويصلح لإقامة القرى والفنادق السياحية .

جـ– الشاطئ

هو المنطقة المتقدمة من الساحل صوب البحر ، وتعد الشواطئ القاعدة التى تقوم عليها صناعة السياحة ، حيث ترتكز السياحة الترفيهية على ثلاثة عناصر رئيسة هى الشمس والبحر والرمال (Holloway,1985,p.36) ، وذلك لقدرتهم على تزويد السائح بالراحة والاسترخاء والخروج عن النمط اليومى الرتيب(Prosser,1983,p.16)، ويمكن تقسيم شواطئ مرسى علم إلى نوعين الأول : الشواطئ الرملية التى تتميز بهدوء مياهها وصفائها، حيث تظهر الشعاب المرجانية بخصائصها المميزة والأحياء المائية التى تظهر فوقها، وتصلح هذه الشواطئ لإقامة المنشآت السياحية، كما في قريتى حسام والإسكندر الأكبر

شمال مرسى علم، إضافة إلى إقامة أكبر مراكز الغطس والرياضات البحرية ومراسى للقوارب واليخوت ، والثانى : الشواطئ الحصوية وهى محدودة الامتداد وتبدو كبقع أو جيوب تتخلل الشواطئ الرملية وتنتشر عند مصبات الأودية الضخمة التى تنبع من سلسلة جبال البحر الأحمر غرباً بصخورها النارية الأصل كما في أودية صمداى وغدير والجمال، وهذه الشواطئ ضيقة لا يتجاوز عرضها عشرة أمتار ويصعب استغلالها سياحياً.

د – الأودية والجبال

يرغب السائحون في مشاهدة الأودية خاصة أثناء ممارسة رياضة تسلق الجبال وتحتوى منطقة مرسى علم على عدد من الأودية الجافة التى تنبع من الجبال الغربية وتأخذ اتجاهاً عاماً نحو الشمال الشرقى في القسم الشمالى ونحو الشرق مباشرة في القسم الجنوبى كما هو موضح بالشكل(٤)، ويلاحظ أن هذه الأودية تتشتت في مجاريها الدنيا قبل وصولها إلى البحر الأحمر مما يقلل من خطورتها، وتتفاوت أطوال هذه الأودية حيث تصل فى بعضها إلى أكثر من ٤٠ كم، و من أهم الأودية التى تقع في شمال منطقة مرسى علم هى : وادى أم غيج ، وادى ستره ، وادى الملوية، وادى الميت ، وادى مرين ، وادى أبودباب ، وادى سويقات ، أما أهم الأودية التى تقع في وسطها هى : وادى كحل ، وادى أبو إريكي ، وادى طرافى ، وادى عجلة ، وادى سيفين ، وادى أبو قرية ، وادى أم خرجة ، بينما تقع أودية نقرص وصمداى وغدير و لاوى و عريعر و أم تنضبة في جنوب منطقة مرسى علم كما يتضح من الشكل (٤) .

وتعتبر الجبال أحد المقومات الطبيعية للجذب السياحى و الترفيهى لما تتمتع به من جمال المنظر، كما أن الأماكن الجبلية تتمتع بمناخ صحى ومنعش وذلك بسبب توفر أشعة الشمس بها ونقاء هوائها، وتتميز منطقة مرسى علم بوجود العديد من الكتل الجبلية وهى جزء من سلسلة جبال البحر الأحمر وتمتد موازية لخط الساحل وأهم هذه الجبال هى : جبل أبو دوب ، جبل أبو عطيلة ، جبل أم نقاط ، جبل كدبورة الحمراء ، جبل أبو حمر ، جبل عطوانى ، جبل العمرة وتقع فى شمال منطقة مرسى علم ، أما جبل النويبع ، جبل اليتيمة ، جبل إجلى الأحمر ، جبل إجلى الأسود ، جبل سكرى ، جبل أم خريجة فتقع جميعها في وسط منطقة مرسى علم ، بينما جبل غويل ، جبل حنجلية ، جبل نقرص ، جبل حفافيت ، جبل أم مغر، وجبل النهود ، وجبل أبو حاد تقع في جنوبها ، كما يتضح من الشكل (٤) ، وتحتوى منطقة مرسى علم على بعض الثروات الطبيعية النادرة من الكائنات الحية النباتية والحيوانية، فضلاً عن المناظر الطبيعية الجميلة الخلابة والتى يمكن استغلالها سياحياً من خلال تشجيع رياضة تسلق الجبال وسياحة السفارى .

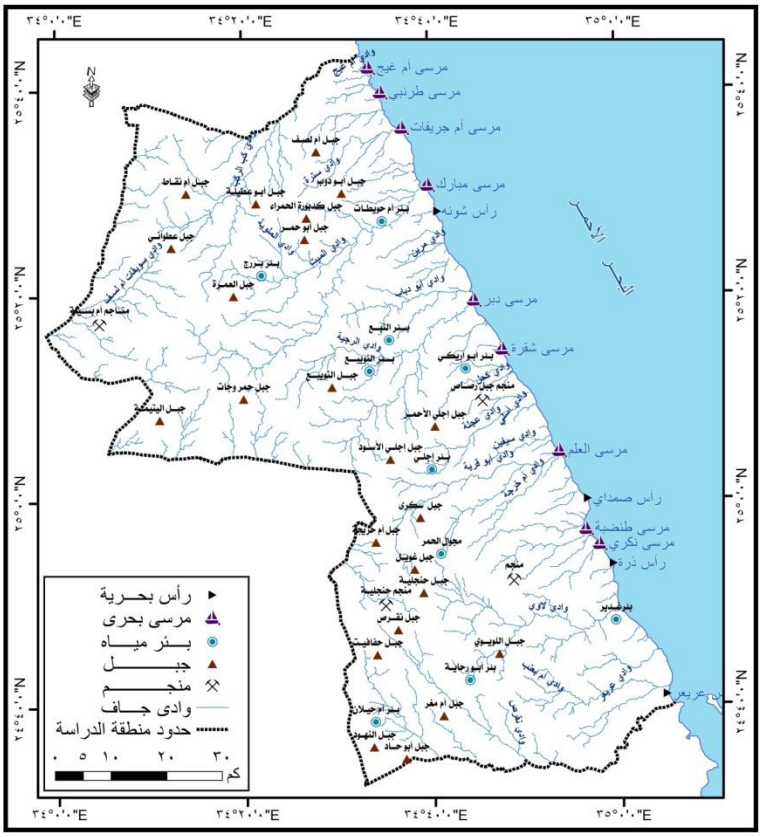

المصدر :

- الهيئة المصرية العامة للمساحة ، الأطلس الطبوغرافى لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٨ م .
- جوجل إيرث (Google earth 2018) .

شكل (٤) الأودية الجافة والمراسى والرؤوس البحرية فى مرسى علم .

٤- الشعاب المرجانية Coral Reefs

تعد الشعاب المرجانية بأشكالها البنائية وألوانها المختلفة من أهم مقومات الجذب السياحى وتمتاز سواحل البحر الأحمر بكثرة الشعاب المرجانية، حيث تعد من أهم البيئات الصالحة لنمو المرجان فحرارته مرتفعة لا تقل عن ٢١ درجة مئوية ، وخطوط الأعماق بالقرب من

الشاطئ ضحلة نسبياً، وترتفع نسبة الملوحة بمياهه لتصل إلى ٤٠ جم/ لتر، وهذه الملوحة من أهم عوامل حفظ الاتزان البيئى للحياة المرجانية، إضافة إلى أن مياه البحر الأحمر تتميز بالهدوء وشدة الشفافية، وهذه الشفافية تساعد الكائنات البحرية الدقيقة والخضراء على التمثيل الضوئى بكفاءة عالية (ماجدة محمد أحمد جمعة، ٢٠٠٥، ص ٢١) .

وتتميز منطقة مرسى علم بكثرة وتنوع الشعاب المرجانية التى تعد من أهم الظاهرات الطبيعية المميزة لشواطئها، وتختلف كثافة الشعاب المرجانية بشواطئ مرسى علم ، فتتركز بشدة في المناطق البحرية الواقعة بين مرسى شقرة ومرسى علم ، ويكون تركزها متوسط جنوب مدينة مرسى علم، وينعدم وجودها في المسافة بين الكيلو ٥,٥ و ٧,٥ شمال مدينة مرسى علم، مما يجعلها صالحة لإقامة بعض القرى والفنادق السياحية.

وتحتوى الشعاب المرجانية بمنطقة مرسى علم على الملايين من الكائنات البحرية كالأسماك الملونة التى تجذب السياح خاصة هواة الغوص ورياضة اليخوت من داخل مصر وخارجها، وعلى الرغم من أن الشعاب المرجانية تجذب السياح لمشاهدة أشكالها وألوانها المتعددة الخلابة ، إلا أنها قد تمثل خطراً على الملاحة البحرية خاصة أثناء عملية المد، حيث تختفى تحت الماء ومن ثم لا يراها الملاحون ويصطدمون بها وكذلك مراكب الصيد واليخوت البحرية الخاصة بالنزهات والرحلات السياحية .

٥- الحياة الفطرية Biological Life

بدأت أعداد كثيرة من السياح تتجه للمناطق الطبيعية لتنوع الحياة الفطرية بها (Williams,1998,p.2)، وتعتمد الحياة الفطرية على النباتات

والكساء الجبلى الذى يختلف حسب درجة انحدار التربة وكميـــة الميـــاه، وعلى الرغم من قلة الأمطار وارتفاع درجة الحرارة بمنطقة مرسى علـــم إلا أنها تتسم بوجود أنواع عديدة من الأعشاب والشجيرات التى تنمو فـــي بطون الأودية بعد جريان السيول كما في وادى غدير والذى يعتبـــر مـــن أغنى أودية المنطقة بالنباتات بعد موسم السيول، إضافة إلى النباتات التى تنمو في الدالات المروحية والتى تزداد كثافتها بالاتجاه جنوباً مع زيـــادة الأمطار، أو بالاتجاه غرباً كما هو الحال في جبـــل الســـكرى وجبـــل أم خريجة، وقد لوحظ أن أكثر النباتات انتشاراً بمنطقة مرسى علم هى نباتات الرطريط والشورة وهو نوع من المانجروف إضافة إلى الأكاسيا والحنظل والحبك والشيح والزعتر (أبو الحسن عبد الستار، ٢٠٠٤، ص ٣٥)،

ويعد المانجروف من النباتات التى تعمل على تثبيت الشاطئ وتحميه مـــن نحر البحر وتراجع اليابس ، فضلاً عن كونه مأوى للطيـــور المهـــاجرة والمستوطنة والحيوانات والزواحف والقشريات، كما يعد مـــزاراً ســـياحياً هاماً لسائحى البيئة وطلاب العلم (وفاء محـــروس عـــامر، ٢٠٠٣، ص ١٢٥).

وتوجد العديد من الحيوانات البرية بمنطقة مرسى علـــم و أهمهـــا الخروف الجبلى، والماعز الجبلى، والأرنب البـــرى والغـــزال العربـــى والثعلب الأحمر وغيرها، كما ينتشر بها أنواع كثيرة من الطيور المقيمـــة في المناطق الشاطئية التي تبني أعشاشها فوق أشجار المانجروف قـــرب الشاطئ كالنورس والخرشنة ذى المنقار الأحمر والصقور، وقد أدى تنوع الحياة الفطرية بمنطقة مرسى علم إلى جعلها أكثر جذباً لشرائح مختلفة من السياح خاصة هواة الطبيعة سواء كان ذلك لغرض الصيد أو المشاهدة أو

الدراسة العلمية ، فضلاً عن وجود العديد من أنواع الأسماك والرخويات والطحالب التى تعد مصدر جذب دائم ومتجدد لهواة الغوص والتصوير تحت الماء والغطس، ولذا يعد هذا التنوع البيولوجى عماد صناعة السياحة بمنطقة مرسى علم ويمكن استغلاله سياحياً من خلال إقامة مهرجانات للصيد خلال أوقات محددة من كل عام .

٦- المحميات الطبيعية Physical Protectorations

يقصد بالمحمية الطبيعية مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بما تضمه من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو أسماك أو ظاهرات طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية (يسرى دعبس، ٢٠٠٦، ص ٧٤) ، وقد ظهر هذا المصطلح بعد أن بدأ الإنسان في تدمير البيئة التى يعيش عليها، ونظراً لتعاظم أعمال التنمية العمرانية في مناطق الجذب السياحى اتجهت الدولة لاتباع سياسة حماية البيئة، وأصدرت القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ بشأن إنشاء المحميات الطبيعية ، وبالتالى يحظر القيام بأى أعمال وأنشطة من شأنها تلوث وتدهور الطبيعة والإضرار بالحياة البرية أو البحرية أو النباتية أو المساس بمستوى جمال المحمية (جهاز شئون البيئة ، ١٩٩٠، ص ١٧) .

وعانت عوامل الجذب الطبيعية – الشعاب المرجانية والجبال الخلابة والأنواع الفريدة من الطيور والحيوانات والنباتات الطبية والأسماك – بمنطقة مرسى علم من بعض مظاهر الإهمال والتدمير نتيجة كثافة استخدام الأنشطة السياحية مثل الغوص والغطس والصيد ورحلات السفارى ، مما أدى إلى إعلان بعض المناطق كمحميات طبيعية ومن أمثلتها ما يلى:

أ- محمية وادى الجمال

تقع جنوب مدينة مرسى علم بنحو ١٥ كم ، وتعتبر منطقة وادى الجمال محمية طبيعية بموجب قرار رئيس الوزراء رقم ١٤٣ لسنة ٢٠٠٣، وتبلغ مساحتها ٧٤٥٠ كم^{٢} ، وتمتد بين دائرتى عرض ٥ َ ٢٤ْ و ٥١ َ ٢٤ْ شمالاً ، وبين خطى طول ٢٨ َ ٣٤ْ و ٣٢ َ ٣٥ْ شرقاً ، لتضم قطاعاً من الساحل طوله ٦٠ كم واتساع ٥٠ كم في اليابس وامتداد ١٠ كم داخل البحر الأحمر(جهاز شئون البيئة، ٢٠٠٨، ص ٥٢) .

وتتمتع محمية وادى الجمال بمقومات بيئية وعلمية وثقافية فريدة ومتميزة، وتشتمل على حياة فطرية غنية ، حيث يوجد بها ١٢٩ نوعاً من النباتات أشهرها المانجروف الأبيض والطلح ونخيل الدوم ونخيل البلح والحنظل والسمر والغردق والغاب والأثل وغيرها، كما تضم أنواع عديدة من الحيوانات أهمها الجمال كما هو موضح بالصورة (١) ، و الغزال المصرى وقط الرمال والضبع المخطط وثعلب الرمال وغيرها، وأهم الطيور طائر أبو منجل والنسر المصرى، أما عن الأحياء البحرية فتضم عروس البحر والسلاحف البحرية، كما تضم بعض أفضل الشعاب المرجانية في مصر والتى لاتزال تحتفظ بطبيعتها البكر ولها شهرة دولية تجذب إليها السائحين من جميع أنحاء العالم وتوجد الشعاب المرجانية على طول الشاطئ أو توجد كجزر مغمورة في وسط البحر، وقد خصصت بها منطقتان للتنمية السياحية وهما حنكوراب وجنوب أبو غصون حيث يمارس فيهما بعض الأنشطة والخدمات السياحية والتى من أهمها نشاط الغوص والسنوركل حول جزيرة وادى الجمال وجزر حماطة ، وسياحة الاسترخاء وحمامات الشمس في منطقة حنكوراب والقلعان ودلتا وادى

الجمال، ونشاط مشاهدة الطيور في غابات المانجروف وسياحة السفارى الجبلية (هبة الله محمد مختار، ٢٠١٤، ص ٢٩٩) .

صورة (١) محمية وادى الجمال .

ب- محمية صمداى

تقع جنوب مرسى علم بحوالى ١٤ كم، وتعد من أكبر المحميات الخاصة بالدلافين في العالم حيث تضم أكثر من ٥٠٠٠ دولفين، كما هو موضح بالصورة (٢) ، ولأهمية تلك المنطقة تم منع دخول المراكب والغوص فيها، كما تم تقنين عدد الزوار إلى ١٠٠ زائر يومياً والتشديد على السفن والمراكب للحفاظ على نظافة البيئة البحرية بالمنطقة (هبة الله محمد مختار، المرجع السابق، ص ٤١٨).

صورة (٢) محمية صمداى (بيت الدلافين) .

جـ- محمية جبل حماطة

تقع على بعد ٦ كم جنوب مرسى علم ومساحتها ٦٤٥٠ كم^{٢}، و تغطى المنطقة من شمال وادى الجمال إلى برانيس جنوباً ومن ساحل البحر الأحمر شرقاً حتى السفوح الغربية لسلسلة جبال البحر الأحمر بما في ذلك جبال نجرس وجبل حماطة، وتضم تجمعات المانجروف والشعاب المرجانية والحشائش البحرية وأنواع من النباتات والحيوانات البرية النادرة (الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، ٢٠٠٠، ص ٢٤) .

ثانياً : المقومات البشرية للتنمية السياحية في مرسى علم.

يعد عنصر السكان من أهم المقومات البشرية للجذب السياحى، لكونه العقل المفكر والرأس المدبر، فعلى ضوء قدراته وإمكاناته يتوقف استغلال الموارد ، كما أنه هو هدف التنمية وصانعها في آن واحد، هذا إضافة إلى وسائل النقل والعوامل التاريخية والثقافية وتسهيلات وخدمات

الضيافة فضلاً عن الخدمات المختلفة التى تعمل على جذب النشاط السياحى (Stephen, 2002, p.132)، ويعتبر تعدد المقومات البشرية وتنوعها من أهم الأمور التى ترسم الاطار العام للقوة التنافسية للأسواق المستقبلة للسياحة (Sinclair, 1997, p.153)، فالمقومات الطبيعية مهما كانت قوتها بدون مقومات سياحية بشرية لا تكون ذات فائدة فكلاهما مكمل للآخر حتى تكتمل الوظيفة السياحية، وفيما يلى دراسة لأهم مقومات التنمية البشرية بمرسى علم :-

١- السكان

بلغ عدد سكان مرسى علم نحو٣٣٨٢ نسمة عام ١٩٩٦ بنسبة ٢,١% من جملة سكان محافظة البحر الأحمر، ثم ارتفع ليصل إلى ٦٦١٤ نسمة عام ٢٠٠٦ ثم إلى ٨٥٥٣ نسمة بنسبة ٢,٣% من جملة سكان المحافظة عام ٢٠١٧ (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧، ص ١٢٤) ، أي بزيادة كلية قدرها ٥١٧١ نسمة عن عام ١٩٩٦ وبنسبة زيادة كلية بلغت نحو ١٥٣% خلال واحد وعشرين عاماً، وترجع هذه الزيادة إلى حدوث طفرة سياحية بمرسى علم لما تتمتع به من مقومات جذب سياحى ساعدت على ظهور القرى والفنادق والمنتجعات السياحية التى تركزت في النطاق الساحلى، مما أدى إلى زيادة فرص العمل بها وبالتالى زيادة تيارات الهجرة الوافدة إليها للعمل في قطاع السياحة والخدمات المرتبطة بها .

ويتباين توزيع السكان بين الحضر والريف في مرسى علم، حيث يعيش نحو ٥٧% من السكان في الحضر، بينما يعيش نحو ٤٣% منهم في الريف، ويتسم السكان في مرسى علم بطابع الكرم وحسن الضيافة

والعادات البدوية الموروثة التى يمكن توظيفها في خدمة الوفود السياحية المتنوعة التى قد يستهويها معايشة البدو وتجربة حياة البداوة ، كما يمكن الاستعانة بهم وتدريبهم على العمل في المجال السياحى والاستفادة من منتجاتهم البدوية التى يقبل عليها السياح مثل صناعة الأكلمة والسجاد والصناعات الجلدية والفخارية والملابس المطرزة وغيرها .

٢- النقل

ترتبط السياحة ارتباطاً وثيقاً بمختلف أنواع وسائل النقل، وفى هذا الصدد يقول روبنسون Robinson أن المناطق السياحية تكون ذات قيمة محدودة إن لم تتوفر بها تسهيلات وخدمات وسائل النقل المختلفة (Robinson, 1976 ,p.47) ، وتعد أنشطة النقل أحد العناصر الأساسية في تطور الحركة السياحية وتنميتها في منطقة مرسى علم، وسيتم تناول أنماط النقل بها كما يلى:-

أ- النقل بالطرق البرية

تخدم منطقة مرسى علم شبكة جيدة من الطرق المرصوفة بلغ إجمالي أطوالها ٥٠٧ كم بنسبة ٢٣,٢% من إجمالي أطوال الطرق المرصوفة بمحافظة البحر الأحمر البالغة نحو ٢١٨٣ كم، في حين بلغ إجمالي أطوال الطرق الترابية بها نحو ١٣ كم بنسبة ١٠,٦% من إجمالي أطوال الطرق الترابية بالمحافظة (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٧، ص٩٤)، ويتضح من الشكل (٥) أن منطقة مرسى علم بها طرق مرصوفة رئيسية تخدم الحركة السياحية إليها وأخرى للانتقال بين المناطق السياحية إلى جانب شبكة من الطرق الفرعية والوصلات الثانوية التى تخدم القرى السياحية والفنادق والأحياء السكنية، إضافة إلى وجود بعض

الطرق الترابية التى يمكن أن تستخدم في رحـــلات الســـفارى، و تتميـــز منطقة مرسى علم بتنوع طرقها البرية، وأهمها ما يلى:

- الطريق الإقليمي السويس / حلايب

هو طريق ساحلى طولى موازى لساحل البحر الأحمر يربط مدينة مرسى علم بباقى مدن المحافظة وهى القصير وسفاجا والغردقة ورأس غارب شمالاً، كما يربطها بمناطق برانيس وحماطة وأبو غصون وحلايب جنوباً، ويتكون الطريق الإقليمي بمنطقة مرسى علم من جزئين الأول : هو طريق مرسى علم /القصير، ويمتد بطول ١٣٦ كم، والطريق عبارة عن حارتين للمرور في الاتجاهين بعرض ١٠ م، منها ٧ م مخصصة لحركة المركبات بواسطة حارتين مع وجود طبان بعرض ١,٥ م على الجانبين، والثانى : هو طريق مرسى علم / برانيس / شلاتين، حيث كان يوجد طريق قديم ضيق سيء الرصف منذ عام ١٩٦١، وتم تجديد الرصف عام ١٩٩٤ بطول ٢٠٠ كم، ويعمل بحارتين للمرور في الاتجاهين بعرض ٦ م وأكتافاً ترابية بعرض مترين من كل جانب .

- طريق مرسي علم / إدفو

يربط هذا الطريق بين مدينة مرسى علم ومدينة إدفو بمحافظة أسوان وتم رصفة عام ١٩٥٠ بطول ٢٢٥ كم ، وهو ذو حارتين للمرور في الاتجاهين بمتوسط عرض ٦ م ، وأكتاف ترابية ٣ م من كل جانب، ويمر خلال وادى البرامية ليعبر جبل نجرس في اتجاه عرضى من الشرق إلى الغرب، ولهذا الطريق أهميته في التنمية السياحية بمنطقة مرسى علم من خلال تبادل سياح مرسى علم مع سياح مدن إدفو والأقصر وأسوان،

أى الربط بين السياحة الترفيهية والعلاجية بمنطقة مرسى علم والسياحة الثقافية في الأقصر وأسوان .

ويتم التنقل على هذه الطرق البرية بواسطة السيارات الخاصة والأجرة وأتوبيسات النقل السياحى، وتوجد بمدينة مرسى علم بعض شركات السياحة الخاصة التى تقوم بالتنسيق مع وكالات السفر بالخارج لاستقبال السياح من المطار وتسكينهم في مراكز الإقامة السياحية والالتزام بالبرنامج السياحى حسب رغبات كل سائح حتى يغادر مصر وذلك من خلال وسائل نقل مختلفة بما يتناسب مع عدد الأفراد وطول المسافة للمكان المراد الذهاب إليه.

ب – النقل البحرى

يحقق النقل البحرى أمرين أولهما العبور وثانيهما القيام برحلات سياحية، فعلى الرغم من التطور في استخدام الطائرات في أغراض السياحة واستقطابها لأعداد كبيرة من السائحين إلا أنه لازال استخدام النقل البحرى في أغراض السياحة يحظى بسوق جيدة نظراً لما به من مميزات أهمها: التمتع بأشعة الشمس وتعدد وسائل الترفيه، وتمكين المسافر من جلب ما يرغب من أمتعة وأغراض بصرف النظر عن حجمها أو وزنها (عبير إبراهيم عبد الله سراج الدين، ٢٠٠٨، ص ٣٤٦)، وللنقل البحرى أهمية كبيرة بالنسبة للسياحة في منطقة مرسى علم ويرجع ذلك إلى تميز شواطئها بكثرة المراسى والشروم البحرية المناسبة لإنشاء مراكز الغوص، أو للنقل البحرى السياحى بالقوارب واللنشات وذلك من خلال القيام برحلات سياحية بحرية للاستمتاع بالطبيعة الهادئة والجزر وأشعة الشمس،

إضافة إلى إقامة بعض المسابقات الرياضية، وسيتم التركيز على المارينات التى تستقبل السياح بمنطقة مرسى علم وهى كالتالى :

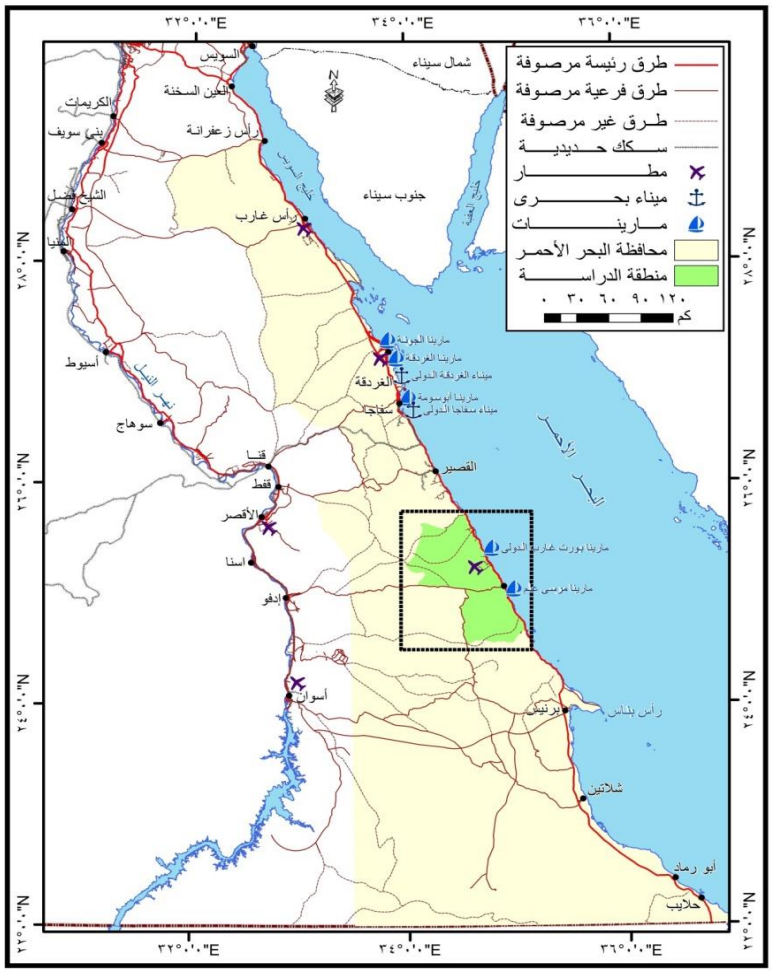

المصدر :

- الهيئة المصرية العامة للمساحة ، الأطلس الطبوغرافى لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٨ م .
- جوجل إيرث (Google earth 2018) .

شكل (٥) النقل فى منطقة مرسى علم

*** مارينا مرسى علم**

وهى مشروع سياحى متكامل مكون من مارينا سياحية لليخوت وفنادق سياحية ومنطقة تجارية بتصميم لا يؤثر على البيئة المحيطة وتم إنشاؤها عام ٢٠٠٤، وبلغت مساحتها الإجمالية نحو ٥١٦,٨ الف متر مربع (محافظة البحر الأحمر، إدارة السياحة ، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٤).

*** مارينا بورت غالب الدولى**

صدر القرار الجمهورى رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٣ بشأن إنشاء مارينا بورت غالب لاستقبال اليخوت السياحية الأجنبية والمحلية ، صورة (٣) ، وتقع على بعد ٥٦ كم شمال مدينة مرسى علم، وتبلغ مساحتها البحرية ٢٧٥ الف متر مربع لتستوعب ١٠٥٠ يختاً ويصل عمق المارينا في حوض الاستقبال ٦ م ويقل إلى ٥ م في الرصيف الرئيسى (حسين محمد سليمان قمح، ٢٠١١، ص ١٤٠)، ويعتبر بورت غالب المارينا الجنوبى للبحر الأحمر الذى يسمح باستقبال مراكب السفارى المتجهة إلى الجزر والرحلات البحرية ، ويتميز بوجود مستوى عال من كافة الخدمات والمرافق والتسهيلات مثل وجود وحدات تغذية اليخوت بالمياه العذبة والوقود والزيوت، ومرافق استقبال المخلفات والمساعدات الملاحية الإلكترونية، إضافة إلى وجود بعض المطاعم والمحلات التجارية ومراكز للترفيه ممتدة على طول الكورنيش في قلب المارينا ومراكز خدمات أعمال الجيم والمساعدات الطبية وغيرها .

صورة (٣) مارينا بورت غالب الدولى .

جـ- النقل الجوى

يعد النقل الجوى من أقوى وأحدث وأبرز وسائل النقل بمرسى علم، إذ أنه يلعب دوراً مهماً في إحداث التنمية السياحية بها، حيث يعد المصدر الرئيس الذى يعتمد عليه السياح في القدوم إلى المنطقة، ويرجع ذلك إلى كونه أحدث وسائل النقل وأسرعها وأكثرها مرونة وتطوراً واستخداماً للأساليب التكنولوجية المتقدمة وأقدرها على قطع المسافات الطويلة في وقت قصير، كما أنه يعتبر من أهم وسائل النقل السياحى في العالم، وقد ساهم النقل الجوى في فتح مقاصد سياحية جديدة لم يكن يصل إليها السائحون إلا عن طريق البحر أو البر (المجالس القومية المتخصصة ، ٢٠٠٠، ص ٥٨٦)، كمنطقة مرسى علم قبل إنشاء مطارها وغيرها من المناطق التى يحتاج الوصول إليها ساعات طويلة مما يقلل أعداد السياح الراغبين في القدوم إليها لمشقة الوصول، ويتم النقل الجوى من وإلى منطقة الدراسة عن طريق مطار مرسى علم الدولى، صورة(٤).

صورة (٤) مطار مرسى علم الدولى

ويقع المطار على بعد ٦٠ كم شمال مدينة مرسى علم، وقد تم توقيع عقد إنشائه بين كلاً من مجموعة الخرافى الكويتية والشركة المصرية لخدمات الطيران في ١٩٩٧/٢/١، ويتضمن المشروع بناء مطار مرسى علم وإقامة مدينة متكاملة بالخدمات السياحية ، إضافة إلى مجموعة من الفنادق وميناء لليخوت يتسع إلى ١٠٠٠ يخت، ويعتبر هذا المطار الأول من نوعه في العالم الذى يعمل بنظام B.O.T (Built Operate and Transferee)، وبمقتضاه يتم بناء وإدارة المطار وإعادته للحكومة بعد ٤٠ عاماً من الافتتاح (حسين محمود سليمان قمح، ٢٠١١، ص٣٤).

ومن أهم نتائج النقل الجوى أنه فتح الباب على منطقة مرسى علم السياحية وأخرجها من عزلتها، حيث سهل الوصول إليها وأفاد السياحة في جميع المناطق الواقعة جنوب القصير، وقد اهتمت إدارة المطار بإقامة مجموعة من الشركات السياحية والأسواق الحرة داخل المطار وخارجه لتقديم الخدمات السياحية للسائحين، وتأتى معظم الرحلات السياحية من دول أوروبا الغربية بالإضافة إلى المطارات العربية، أما الرحلات الداخلية

فتكون من وإلى مطار القاهرة الدولى،كما تم تخصيص طائرة مرسى علم/ الأقصر/ أبو سمبل لربط المناطق السياحية الداخلية ببعضها، كما أن المطار مزود ببنية أساسية على أرقى المستويات العالمية من طرق وإنارة وما إلى ذلك، وبهذا يعد النقل الجوى من أهم عوامل قيام صناعة السياحة وازدهارها في منطقة مرسى علم .

٣- المعالم الأثرية بمرسى علم

تعتمد العديد من الدول ومنها مصر على الآثار التاريخية كوسيلة جذب رئيسية للسياحة، حيث تذخر مصر بالعديد من المواقع الآثرية الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية، والتى تشهد على عمق تاريخها على مر العصور، كما توجد بها آثار العصور الحجرية في أماكن متفرقة، وهذه الآثار على اختلافها تعد عنصر جذب للسائحين بصفة عامة، وتمتلك منطقة الدراسة العديد منها، فضلاً عن الآثار الإسلامية التى لا تقل عنها أهمية، وفيما يلى دراسة لأهم الآثار التى توجد في منطقة مرسى علم على النحو التالى :

أ- آثار عصر ما قبل التاريخ

عاش إنسان عصر ما قبل التاريخ على مياه الأمطار في الصحراء الشرقية منذ ألاف السنين، حيث وجدت آثار من العصر الحجري الأوسط في بعض أودية منطقة مرسى علم ومنها وادى البرامية ، وآثار أخرى من العصر الحجري الأعلى في وادى الجمال ورأس حنكوراب وأبو الغصون، وتوجد فى هذه الأودية أسماء للصيادين ونقوش ولوحات توضح صيد الماعز الجبلى والغزال والنعام والزراف بواسطة كلاب الصيد والقوس والسهم والفخاخ ، كما توجد رسومات القوارب والتى لها دلالات

ومعتقدات دينية عن الحياة الأخرى (محافظة البحر الأحمر، ٢٠٠٩، ص١).

ب- الآثار الفرعونية

كان البحر الأحمر يستخدم كطريق للربط بين مصر وبلاد الصومال وجنوب شبه الجزيرة العربية منذ أقدم الأسرات الفرعونية، ولذا توجد آثار عديدة لهذه الفترة في أماكن كثيرة ومنها منطقة مرسى علم، فتظهر نقوش في العديد من الأودية وأهمها وادى الحمامات الذى يذخر بالكثير من النقوش الفرعونية والرسوم الصخرية (إسماعيل عبد الفتاح محمد، ١٩٩٣، ص ١٩)، وقد قام القدماء المصريون بالبحث عن الذهب في منطقة مرسى علم إذ عثر على أكثر من موقع به مناجم ومساكن للعاملين وبئر وخزان مياه وأدوات لطحن الخامات، ومن أهم تلك المواقع البرامية والسكرى وحنجيلية ، فضلاً عن وجود معبد سكيت الموضح بالصورة (٥) ، والذى تم نحته فى واجهة جبل سكيت في الجزء الجنوبى من وادى سكيت الذى يتفرع منه وادى الجمال جنوب مرسى علم على مسافة ٥٠ كم ، وتوجد عليه أيضاً نقوش يونانية (المجلس الأعلى للأثار ، ٢٠٠٤، ص ص ٤٧-٤٩)، وهذه المناطق جميعها صالحة للاستخدام السياحى خاصة بالنسبة لعشاق الحضارات القديمة مما يسهم في تدعيم السياحة الثقافية وتنميتها بمنطقة مرسى علم.

صورة (٥) معبد سكيت الذى تم نحته فى واجهة جبل سكيت فى الجزء الجنوبى من وادى سكيت الذى يتفرع منه وادى الجمال جنوب مرسى علم.

جـ – آثار العصر البطلمى والرومانى

توجد العديد من الآثار التى ترجع إلى العصر البطلمى بمنطقة مرسى علم، حيث أنشأ بطليموس الثانى ثغراً أطلق علية برانيس نسبة لأمه عام ٢٧٥ ق.م ، وإلى الجنوب الغربى من مرسى علم يقع الطريق البطلمى الشهير بآثار المحطات البطلمية ، إضافة إلى وادى كلالات الذى يقع جنوب برانيس بمسافة ٣٥ كم وبه أطلال لبعض العصور الرومانية (المجلس الأعلى للأثار، ٢٠٠٧، ص ١).

د- الآثار الإسلامية

يعتبر ضريح ومسجد أبو الحسن الشاذلى الموضح بالصورة (٦)، أكثر المزارات الإسلامية شهرة في محافظة البحر الأحمر، ويبعد الضريح عن مدينة مرسى علم بنحو ١٥٦ كم في وادى حميثرة على طريق مرسى علم / إدفو ، وهو مؤسس الطريقة الشاذلية وكان يحج منه كل عام سالكاً طريق حميثرة ، وفى عام ٦٥٦ هـ وافته المنية ودفن في المكان نفسه الذى يوجد به الضريح والمسجد ، ويتوافد عليه كل عام الكثير من أهل قبائل العرب وأهالي الصعيد والبحر الأحمر للاحتفاء بمولده (أبو الحسن عبد الستار محمد، ٢٠٠٤، ص ١٥٠)، ويمكن استغلال هذا الموسم السياحى بإنشاء أسواق لترويج المنتجات البدوية والمشغولات الحجرية مما يمثل انتعاشاً تجارياً يرفع من مستوى معيشة البدو بالمنطقة (الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، ١٩٩٧، ص ٨٦).

صورة (٦) مسجد وضريح أبو الحسن الشاذلى الذى يبعد عن مدينة مرسى علم بنحو ١٥٦ كم ويقع بوادى حميثرة على طريق مرسى علم / إدفو.

٤- الخدمات

تعد الخدمات على قدر كبير من الأهمية في كافة مجالات النشاط الاقتصادي، وتعتمد السياحة على الخدمات اعتماداً أساسياً، فلا يمكن تخيل وجود مشروع سياحى بدون خدمات البنية الأساسية وغيرها من الخدمات الواجب توافرها عند تنفيذ المشروع السياحى، وتعد وفرة الخدمات وكفاءتها أحد أهم عوامل الجذب السياحى، ومن أهم هذه الخدمات :

أ- خدمات مياه الشرب

تفتقر معظم مدن محافظة البحر الأحمر إلى مصادر المياه المحلية الدائمة التى يمكن الاعتماد عليها في تغذية هذه المدن بالمياه الصالحة للشرب، وقد كان لعامل عدم كفاية المياه أثر في إعاقة التنمية الشاملة عامة والسياحية بصفة خاصة (فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠٠٦، ص٧٣)، وتتميز منطقة مرسى علم بطبوغرافية خاصة أثرت على تواجد المياه الطبيعية بها وجعلت المنطقة تعتمد على مصادر متعددة ومختلفة لمياه الشرب ومن أهمها ما يلى :

- مياه نهر النيل

تعد قلة المياه العذبة المشكلة الرئيسية للعمران على طول السهل الساحلى للبحر الأحمر بصفة عامة ، لذلك اتجهت الأنظار إلى مياه نهر النيل نظراً للزيادة المضطردة في النمو العمرانى والسكاني والأنشطة المتعددة بالمنطقة خاصة النشاط السياحى، وتصل مياه نهر النيل إلى محافظة البحر الأحمر عبر عدة خطوط منها خط مياه قنا / سفاجا ، وخط مياه الكريمات / الغردقة ، وتصل مياه نهر النيل إلى منطقة مرسى علم

عن طريق مد خط مياه إدفو / مرسى علم الذى يهدف إلى تغذية مدينة مرسى علم والمناطق السياحية شمالها وجنوبها عبر خط بطول ٢٢٥ كم وأقطار تتراوح بين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ ملليمتر لينقل كمية من الماء النقى قدرها ٦٥ الف متر مكعب يومياً، وقد تم إنشاء محطة لتنقية مياه النيل بمدينة إدفو، وإنشاء عدد من الخزانات الأرضية وكواسر الضغط ومحطات لرفع المياه ومبنى للخدمات والصيانة ووحدات التوليد (الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، ٢٠٠٠، ص ص ٤-١٦).

- تحلية مياه البحر

تعتمد مرسى علم على محطات تحلية مياه البحر الأحمر والمكثفات، حيث يوجد بها ثلاث محطات تحلية وهى محطة تحلية مرسى علم القديمة بطاقة إنتاجية ١٥٣ ألف متر مكعب سنوياً ، ومحطة تحلية مرسى علم الجديدة بطاقة إنتاجية ٤١٧ ألف متر مكعب سنوياً ، ومحطة تحلية حماطة بطاقة إنتاجية ٤٤ ألف متر مكعب سنوياً ، أى بلغت كمية مياه الشرب المنتجة بمنطقة مرسى علم نحو ٦١٤ ألف متر مكعب سنوياً بنسبة ٢,١% من جملة المياه المنتجة بالمحافظة والبالغة ٢٩٨٣٥ ألف متر مكعب / عام (محافظة البحر الأحمر ، ٢٠١٧ ، ص ١٠١).

- المياه المنقولة

يتم نقل المياه إلى منطقة مرسى علم عن طريق المراكب القادمة من مدينة القصير، ويتم وضعها في خزانات ومن أهم هذه الخزانات ما يوجد عند خليج جبل الرصاص حيث يوجد خزانان كبيران يتم تجميع مياه المراكب فيهما ثم توزيعها بالسيارات على منطقة مرسى علم سواء على سكان بطون الأودية من البدو أو على المنشآت السياحية، ويرجع ذلك

لزيادة الطلب على المياه داخل منشآت الإقامة السياحية، حيث يتم نقل المياه عن طريق سيارات مخصصة لذلك، كما توجد سيارات نقل مياه تابعة لمجلس مدينة مرسى علم تقوم بنقل المياه إلى منشآت الإقامة السياحية داخل المنطقة ويختلف سعر المياه حسب العرض والطلب والمسافة وغيرها من الأمور المتعلقة بالتكلفة .

- مياه الآبار

يرتبط هذا المورد بالأمطار السيلية التى تغذى خزانات المياه الجوفية، وعلى الرغم من قيام البدو بحفر عدة آبار إلا أنها لم تكن صالحة للشرب بسبب قربها من الساحل مما أدى إلى اختلاط المياه الجوفية بمياه البحر المتسربة وبالتالى ارتفاع نسبة الملوحة بها، وإن كان هناك بعض الآبار بمنطقة مرسى علم ذات ملوحة تحتملها الحيوانات بشكل عام مثل بئر غدير والتى يستغلها البدو في سقيا الحيوانات، كما أن هناك آبار مياهها صالحة للشرب لبعدها عن الساحل ولا تخدم سوى البدو ومنها آبار الأسلي وأبو بريكة وأم خريفة والعلم وريدى وصالح وغيرها (أبو الحسن عبد الستار مجمد، ٢٠٠٤، ص ٩) .

وقد تبين مما سبق أن منطقة مرسى علم في حاجة إلى زيادة طاقة محطات التحلية لسد العجز في مياه الشرب لتواكب النمو السياحى المتزايد بها، وبالتالى يستدعى الأمر زيادة كمية المياه المنتجة لخدمة المشروعات السياحية بشتى صورها وخاصة أنه يشترط على منشآت الإقامة السياحية من قبل وزارة السياحة ألا تقل بها مياه الشرب اللازمة للفرد عن ٣٠٠ لتر / يوم (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠٠٨، ص ٢٦).

ب – الصرف الصحى

يوجد بمحافظة البحر الأحمر ست محطات للصرف الصحى بطاقة إجمالية قدرها ٢٣,٦ ألف متر مكعب / يوم، يتركز أربع محطات منها في الغردقة، بينما مدينتى رأس غارب وسفاجا فتضم كل منها محطة واحدة فقط ، أما باقى مدن المحافظة فلا توجد بها محطات للصرف الصحى (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٧، ص ١٠٢)، ويتم التخلص من مياه الصرف الصحى بها عن طريق بيارات الصرف ، وبالتالى يتم تسرب كميات كبيرة منها إلى الجزء السفلى من قشرة الأرض قبل كسحها بالسيارات ، ولذا يستوجب الأمر عمل شبكة صرف صحى بها في أسرع وقت وخاصة في المناطق السياحية ومنها منطقة مرسى علم ؛ حتى لا يتم وصول مياه الصرف الصحى إلى البحر أو إلى المياه الجوفية .

جـ – الكهرباء

يوجد في مرسى علم محطة توليد كهرباء واحدة بطاقة إجمالية قدرها ٤,٥ ميجاوات / ساعة، وتنقل الطاقة الكهربائية وتوزع على أنحاء منطقة مرسى علم من خلال ١٩ كشكاً و ١٦,٩ كم من الكابلات متوسطة الجهد و ٥١,٢ كم من الكابلات منخفضة الجهد و ٥٢ لوحة توزيع (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٧، ص ١٠٨)، وقد ساعد وفرة التيار الكهربائي بمنطقة مرسى علم على إنارة المناطق السياحية والطرق وبالتالى نشاط حركة السياحة بها ليلاً .

د – الاتصالات

يخدم مرسى علم ٨ سنترالات بطاقة ٤٣٤٤ خط تليفون، استحوذت المنشآت السياحية على ١٥,٨% من إجمالي خطوط التليفونات بمنطقة مرسى علم (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٧، ص ٨٩)، أى أن مرسى علم تتميز بوفرة وسائل الاتصال الدولية في جميع الفنادق والشاليهات والقرى السياحية والكافتريات إلى جانب السنترالات الحكومية.

هـ – الخدمات الصحية

يوجد في مرسى علم مستشفى واحدة تكامل صحى وأخرى لجراحة اليوم الواحد وخمس وحدات صحية ومستشفى خاصة بطاقة استيعابية قدرها ٦٥ سريراً، و٦ معامل تحاليل ومركز إسعاف واحد يتبعه ١١ نقطة إسعاف بطاقة قدرها ١٨ سيارة إسعاف، وتقدم الخدمة من خلال ٢١ طبيباً و١٧ من هيئة التمريض ويوجد بها ٤٨ صيدلية منها ٤٣ صيدلية خاصة و٥ صيدليات تابعة للقطاع الحكومى (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٧، ص ٥١).

و– البنوك

يوجد في مرسى علم ٥ بنوك عام ٢٠١٧ منها ثلاثة بنوك في مدينة مرسى علم وإثنان في مارينا بورت غالب، فضلاً عن ماكينات الصرف الآلي (A.T.M) التى يجب الاهتمام بتوزيعها وزيادة عددها خاصة في المناطق السياحية ، كما ينبغى زيادة عدد البنوك أو على الأقل زيادة عدد ساعات الخدمة داخل البنوك القائمة حالياً خاصة بعد حدوث

طفرة سياحية بمنطقة مرسى علم وزيادة أعداد السائحين الوافدين إليها وزيادة مراكز الإيواء السياحى بها.

ثالثا: مراكز الإيواء السياحى فى مرسى علم

يتأثر النشاط السياحى بتسهيلات الإقامة أو الضيافة التى تحدد نوع الأنشطة التى يمكن أن يمارسها السائح (محمد الفتحى بكير، ٢٠٠٢، ص ١١٤)، وتتطلب صناعة السياحة توفر ضيافة متكاملة في مراكز الإيواء السياحى والتى تعتبر من أهم المنشآت السياحية وأولاها بالاهتمام لأنها تمثل عنصر الإقامة الذى يعد أحد الأعمدة الثلاثة التى تقوم عليها السياحة وهى السفر والإقامة والترفيه (Ninemeier, 2008, p. 4) وسيتم دراسة مراكز الإيواء السياحى بمنطقة مرسى علم من خلال الأتى :

١- تطور الطاقة الإيوائية بمرسى علم .

تشير بيانات الجدول (٧) والشكل (٦) إلى ما يلى :

- شهدت منطقة مرسى علم تطوراً سريعاً وملحوظاً في مراكز الإيواء السياحى خلال الفترة ١٩٩٩/٢٠١٧ ، إذ ارتفع عدد المنشآت السياحية بها من ٦ منشآت سياحية عام ١٩٩٩ إلى ٣٨ منشأة عام ٢٠٠٨ ، ثم ارتفع عددها ليصل إلى ٤٤ منشأة سياحية عام ٢٠١٧ بنسبة زيادة كلية قدرها ١٥,٨% ، ويرجع ذلك إلى التوسعات الكبيرة في المشروعات السياحية لتتناسب مع حجم السياح الوافدين إليها، وبذلك تضم نحو ١٦,٦% من إجمالي المنشآت السياحية بمحافظة البحر الأحمر والبالغ عددها ٢٦٤ منشأة عام ٢٠١٧، وجاءت بذلك في المركز الثالث من حيث عدد المنشآت السياحية بها بعد مدينتى الغردقة وسفاجا والتى بلغ عدد المنشآت السياحية

بكل منهما ١٥٠ و ٥١ منشأة على الترتيب نفسه عام ٢٠١٧ (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٧، ص ٥٨).

- ارتفع عدد الغرف السياحية بمنطقة مرسى علم من ٥٦٠ غرفة عام ١٩٩٩ إلى ٧٦٢٢ غرفة عام ٢٠٠٨ بفارق ٧٠٦٢ غرفة ثم ارتفع عددها ليصل إلى ١٠٨٨٨ غرفة عام ٢٠١٧، أي تضاعف عدد الغرف بما يقرب من عشرين (١٩,٤) مرة خلال ثمانية عشر عاماً، كما ارتفع عدد الأسرة من ١١٣٠ سريراً عام ١٩٩٩ إلى ١٤١٧٠ سريراً عام ٢٠٠٨ بفارق ١٣٠٤٠ سريراً بنسبة زيادة كلية قدرها ١١٥٣,٩% ثم ازداد عدد الأسرة ليصل إلى ٢٠٦٨٤ سريراً عام٢٠١٧.

جدول (٧) تطور طاقة مراكز الإيواء السياحى في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٩/ ٢٠١٧

السنة	المنشآت			الغرف			الأسرة		
	العدد	الزيادة الكلية		العدد	الزيادة الكلية		العدد	الزيادة الكلية	
		العدد	%		العدد	%		العدد	%
1999	6	–	–	560	–	–	1130	–	–
2008	38	32	533.3	7622	7062	1261	14170	13040	1153.9
2017	44	6	15.8	10888	3266	42.8	20684	6514	45.9

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحثة اعتماداً على بيانات محافظة البحر الأحمر، مركز معلومات دعم واتخاذ القرار– إدارة السياحة، بيانات غير منشورة فى السنوات المذكورة.

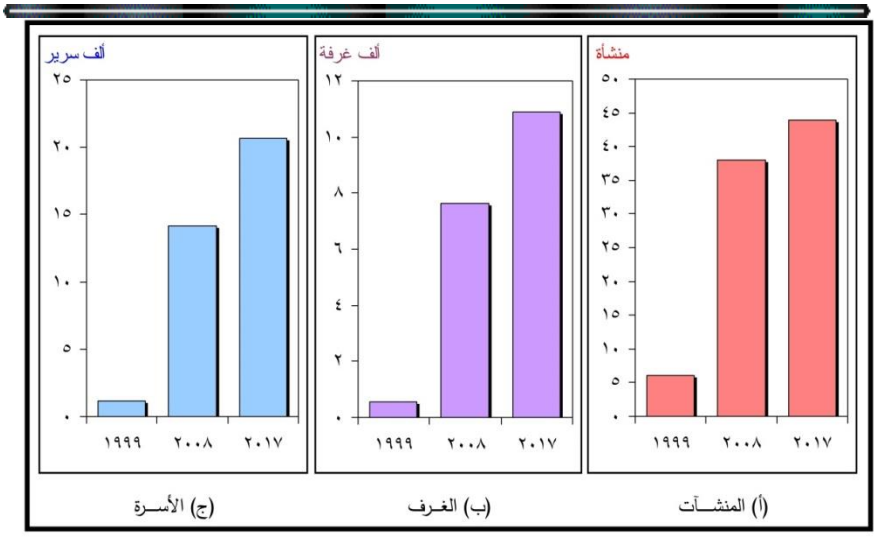

شكل (٦) تطور طاقة مراكز الايواء السياحى في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٩/ ٢٠١٧

٢- أشكال الإيواء السياحى بمرسى علم

يقصد بها تنوع المنشآت السياحية التى تقدم خدمات النوم والخدمات المعيشية والترويحية بكافة أشكالها، أى المسكن المؤقت الذى يقطنه السائح لممارسة أنشطته السياحية المختلفة، وكلما كانت مراكز الإيواء السياحى كافية لاستيعاب أعداد كبيرة من السائحين كلما انعكس ذلك على حجم الحركة السياحية ، وتتمثل مراكز الإيواء السياحى بمنطقة مرسى علم فى القرى السياحية والفنادق والمخيمات وبيوت الشباب، وسيتم تناول كل منها على النحو التالى :

أ - القرى السياحية

تبين من خلال المقابلات الشخصية مع بعض السائحين الوافدين لمنطقة مرسى علم أنهم يفضلون الإقامة داخل القرى السياحية، وذلك لما

تتميز به من وجود الشواطئ المطلة على البحر، إضافة إلى مراكز الألعاب المائية ورياضات الغوص والغطس وحمامات السباحة، كما تتميز القرى السياحية برخص أسعارها مقارنة بالفنادق الكبرى وبالتالى يفضلها السائحون الذين يرغبون في الإقامة لمدة طويلة لا تقل عن أسبوع.

وقد جاءت القرى السياحية في المرتبة الأولى من حيث عدد السائحين والطاقة الإيوائية بمنطقة مرسى علم إذ بلغ عددها ٢٢ قرية سياحية ، تشكل نصف (٥٠%) إجمالي مراكز الإيواء السياحى بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٧، وتضم أكثر من نصف عدد الغرف والأسرة بمراكز الإيواء السياحى كما هو موضح بالجدول (٨) ، وترجع زيادة عدد القرى السياحية بمنطقة مرسى علم إلى ازدهار حركة شراء الأراضي بالمنطقة عقب إنشاء مطار مرسى علم الدولى حيث بدأ كبار المستثمرين في بناء المشاريع السياحية الضخمة المجهزة بكافة الخدمات لتستوعب الزيادة في أعداد السائحين الوافدين للمنطقة خاصة قاصدي الرياضات المائية والترفيه والاستجمام والتمتع بطبيعة البحر والصحراء الهادئة ، والصورة (٧) توضح نموذج لأحد المنتجعات السياحية بمنطقة مرسى علم .

ب- الفنادق

جاءت الفنادق في المرتبة الثانية من حيث العدد والطاقة الإيوائية بمنطقة مرسى علم، إذ بلغ عددها ١٢ فندقاً ، أى ما يزيد على ربع (٢٧,٣%) إجمالي عدد مراكز الإيواء السياحى بمرسى علم عام ٢٠١٧، وبطاقة إيوائية قدرها ٤٢٧٩ غرفة تستوعب ٧٦١١ سريراً تمثل ٣٩,٣% و ٣٦,٨% لكل من الغرف والأسرة على الترتيب ، والصورة (٨) توضح نموذج لأحد فنادق مرسى علم .

جدول (٨) أشكال الإيواء السياحى بمنطقة مرسى علم عام ٢٠١٧.

النوع	العدد	الغرف		الأسرة	
		العدد	%	العدد	%
القرى السياحية	22	5586	51.3	10902	52.7
الفنادق	١٢	4279	39.3	7611	36.8
المخيمات وبيوت الشباب	١٠	1023	9.4	2171	10.5
الجملة	44	10888	100	20684	100

المصدر: الجدول من أعداد وحساب الباحثة اعتماداً على بيانات محافظة البحر الأحمر، مركز معلومات دعم واتخاذ القرار، إدارة السياحة، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١٧.

جـ – المخيمات وبيوت الشباب

تلعب المخيمات وبيوت الشباب دوراً لا بأس به في حركة السياحة بمنطقة مرسى علم، حيث يفضل الشباب هذا النوع من مراكز الإيواء السياحى لأنها تتناسب مع إمكانياتهم المادية المتواضعة ، وتأتى المخيمات وبيوت الشباب في المرتبة الأخيرة من حيث العدد والطاقة الإيوائية بمنطقة الدراسة ، حيث يوجد بها ١٠ مخيمات تمثل ٢٢,٧% من إجمالي مراكز الإيواء السياحى بها عام ٢٠١٧ ، بطاقة إيوائية قدرها ١٠٢٣ غرفة تستوعب ٢١٧١ سريراً، أى ما يشكل نحو ١٠,٥% من إجمالي عدد الأسرة بمراكز الإيواء السياحى بمنطقة مرسى علم عام ٢٠١٧، ويرجع

سبب زيادة عدد المخيمات بها إلى تخصيص قطعة أرض جنوب مرسى علم لإقامة المخيمات .

صورة (٧) منتجع شمس علم بمرسى علم .

صورة (٨) فندق بدوية بمرسى علم .

وللتعرف على الطاقة الاستيعابية الفعلية أو ما يعرف بنسبة الإشغال – وهو ما يتم شغله فعلياً من أسرة خلال السنة – وذلك للوصول إلى حجم الحركة السياحية الفعلية بأشكال الإيواء السياحى المختلفة ومدى الإقبال عليها (محمد صدقى الغماز، ١٩٩٧، ص ٢٣٧)، تم تطبيق المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الإشغال} = \frac{\text{مجموع الأسرة المشغولة}}{\text{مجموع الأسرة المعدة}} \times ١٠٠$$

وبتطبيق هذه المعادلة على الفنادق السياحية بمنطقة مرسى علم تبين أن نسبة الإشغال بها قد بلغت ٦٣% عام ٢٠١٧ ، وبذلك فإنها تفوق نظيرتها في مدينة الغردقة والتى بلغت ٦١% في العام نفسه (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة).

٣- تصنيف مراكز الإيواء السياحى في مرسى علم حسب مستوياتها السياحية .

بتحليل بيانات الجدول (٩) لوحظ أن أكثر من نصف (٥٢,٣%) مراكز الإيواء السياحى بمنطقة مرسى علم تقع في الفئة ذات الأربع نجوم، تليها فئة الثلاث نجوم بنسبة ٢٠,٥%، أي أن ما يقرب من ثلاثة أرباع (٧٢,٨%) المنشآت السياحية بمنطقة مرسى علم تقع في هاتين الفئتين، ويرجع ذلك إلى أن معظم قاصدى مرسى علم من السائحين هواة رياضة الغوص وتلك الرياضة يمارسها السياح ذوو الدخول المرتفعة، أما المنشآت السياحية التى تحت التقييم فقد بلغت نسبتها ١٨,٢% في حين

بلغت نسبة المنشآت السياحية فئة الخمس نجوم نحو ٦,٨% من إجمالي المنشآت السياحية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٧، وأخيراً المنشآت السياحية ذات النجمتان والتى شكلت نحو ٢,٢% من جملة المنشآت السياحية بمنطقة الدراسة، بينما تخلو منطقة مرسى علم من المنشآت السياحية ذات النجمة الواحدة .

جدول(٩) التوزيع العددى والنسبى لمراكز الإيواء السياحى في مرسى علم حسب الفئة السياحية عام ٢٠١٧.

الدرجة الفندقية	العدد	%
خمس نجوم	3	6.8
أربع نجوم	23	52.3
ثلاث نجوم	9	20.5
نجمتان	1	2.2
نجمة	0	0
تحت التقييم	8	18.2
الجملة	44	100

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات محافظة البحر الأحمر، مركز معلومات دعم واتخاذ القرار، إدارة السياحة ، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٧ .

وبتطبيق مؤشر ديفرت Defert الذى ابتكره عام ١٩٦٧ وطبقه على العديد من المدن والأقاليم للكشف عن وظيفتها السياحية والذى ينص على ما يلى:

$$\text{مؤشر الوظيفة السياحية} = \frac{\text{جملة الأسرة}}{\text{جملة السكان}} \times ١٠٠$$

وتشير نتائج هذا المؤشر عندما يكون الناتج (صفر %) إلى انعدام الإيواء السياحى بالمدينة أو الإقليم، وإذا كان الناتج (١٠٠%) دل على تساوى عدد السياح مع جملة السكان المحليين بالمدينة أو الإقليم ، وإذا كان الناتج ما لا نهاية دل على انعدام السكان بالمنطقة (إبراهيم على غانم، ٢٠٠٣، ص ٥٢٣).

ثم جاء بوير Boyer في سنة ١٩٧٢ وطبقه على العديد من المدن الصغيرة والكبيرة وأقاليم أخرى في عدة دول خاصة فرنسا واقترح الأنماط التصنيفية التالية حسب نتائج المؤشر:

- إذا كانت النتيجة (٥٠٠ فأكثر) دلت على منتجع سياحى طاغ .
- إذا كانت النتيجة (١٠٠ : < ٥٠٠) دلت على منتجع سياحى ضخماً واسعاً.
- إذا كانت النتيجة (٤٠ : < ١٠٠) دلت على منتجع سياحى مهم مسيطر .

– إذا كانت النتيجة (١٠ : < ٤٠) دلت على منتجع سياحى مهم غير مسيطر .

– إذا كانت النتيجة (٤ : < ١٠) دلت على محلة عمرانية ذات نشاط سياحى ضعيف .

– إذا كانت النتيجة (< 4) دلت على منتجع يكاد يفتقد الوظيفة السياحية، (Pearce, 1987, P. 115) .

وبتطبيق هذا المؤشر على منطقة مرسى علم وجد أن قيمته قد بلغت ٣٣,٤% عام ١٩٩٩ وبالتالى كانت الوظيفة السياحية بمرسى علم تعتبر مهمة ولكنها غير مسيطرة في ذلك الوقت، ثم ارتفعت قيمة المؤشر لتصل إلى ٢٣٨,٣% عام ٢٠٠٨ ثم إلى ٢٤١,٨% عام ٢٠١٧، وهذا يعنى أن منطقة مرسى علم تعتبر منتجعاً سياحياً ضخماً وواسعاً، وأن الوظيفة السياحية من أهم وظائفها.

رابعاً: الحركة السياحية فى مرسى علم .

تزخر منطقة مرسى علم بالعديد من مقومات الجذب السياحى الطبيعية والبشرية كما سبق الذكر، وبالتالى احتلت مكانة بارزة على خريطة مصر السياحية ، ويؤكد ذلك زيادة عدد السائحين الوافدين إليها، خاصة خلال العقدين الأول والثانى من القرن الحادي والعشرين، وسيتم تناول الحركة السياحية بمنطقة مرسى علم من خلال ما يلى :

١- تطور حركة السياحة الوافدة إلى مرسى علم .

تشير بيانات الجدول (١٠) والشكل (٧) إلى ما يلى:

- أخذت حركة السياحة الوافدة إلى مرسى علم اتجاهاً نحو الصعود خلال الفترة ١٩٩٩/٢٠١٧ ، حيث تزايد عدد السائحين الوافدين إليها من ٦٩٤٥٥ سائح عام ١٩٩٩ إلى ٧٠٧٧٠٥ سائح عام ٢١٠٧ بنسبة زيادة كلية قدرها ٩١٨,٩% خلال ثمانية عشر عاماً، ويرجع ذلك إلى وفرة مقومات الجذب السياحى بها من جهة ، وتحسن الخدمات والتسهيلات السياحية والترويج السياحى لها من جهة أخرى.

جدول (١٠) تطور أعداد السائحين الوافدين إلى مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠١٧.

السنة	عدد السائحين
1999	69455
2002	151420
2005	214394
2008	399395
2011	119783
2014	575155
2017	707705

المصدر: محافظة البحر الأحمر، مركز معلومات دعم واتخاذ القرار ، إدارة السياحة ، بيانات غير منشورة ، بالسنوات المذكورة.

– انخفض عدد السائحين الوافدين إلى مرسى علم خلال عام ٢٠١١ ليصل إلى ١١٩٧٨٣ سائح، ويرجع ذلك إلى حالة الانفلات الأمني والاضطرابات السياسية التى أصابت البلاد بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مما اضطر بعض الدول الأجنبية وخاصة الأوروبية إلى حظر السفر إلى مصر، فانخفضت نسبة الإشغال بالفنادق والقرى السياحية وتم إلغاء الحجوزات مما أثر سلباً على قطاع السياحة في مصر بصفة عامة وفى مرسى علم بصفة خاصة ، ولكن بعد استقرار الحالة الأمنية للبلاد انتعش قطاع السياحة في مصر مرة أخرى ومنها منطقة الدراسة والتى تزايد عدد السائحين الوافدين إليها ليصل إلى ٥٧٥١٥٥ سائح عام ٢٠١٤، ثم تزايد ليصل إلى ٧٠٧٧٠٥ سائح عام ٢٠١٧، وبذلك يمثلون ما يقرب من ثلث (٣١,٠٢%) عدد السائحين الوافدين إلى محافظة البحر الأحمر عام ٢٠١٧.

٢– مصادر حركة السياحة الوافدة إلى مرسى علم .

تفيد دراسة مصادر حركة السياحة في التعرف على أهم أسواق تصدير السياح، كما تساعد المخطط في التعرف على هذه المصادر وأهم خصائصها من حيث الدخل ونظم الإجازات ووقت الفراغ ومستويات التعليم ورغبات وطموحات السياح ، بهدف التركيز عليها فى التسويق والترويج السياحى (إبراهيم على غانم ، ٢٠٠٣، ص ٥٢٦)، وبتحليل بيانات الجدول (١١) والشكل(٨) يستنتج ما يلى:

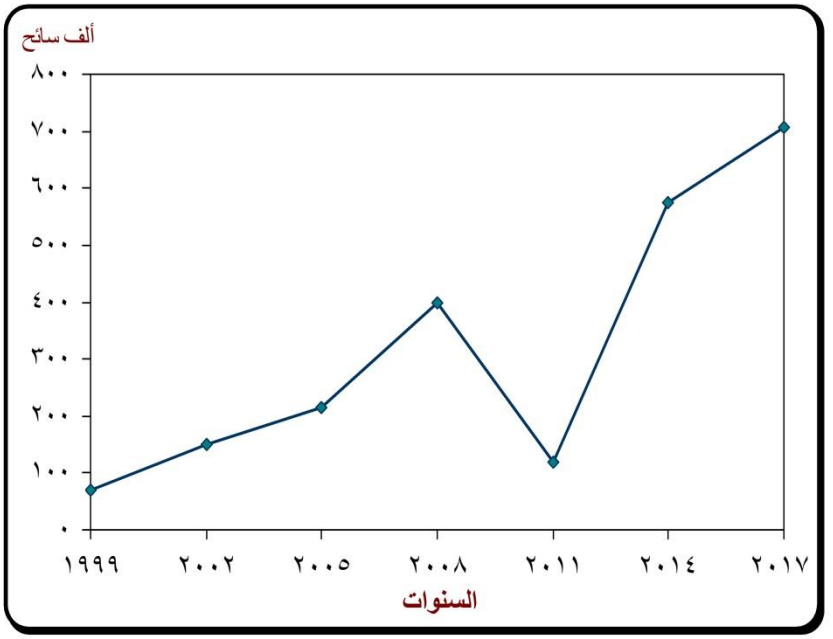

شكل (٧) تطور أعداد السائحين الوافدين إلى مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٩/٢٠١٧.

– يفد السائحون إلى منطقة مرسى علم من ثلاثة مصادر أساسية هى : السائحون الأجانب ويشكلون ما يقرب من ثلاثة أرباع (٧٢,٤%) السائحون الوافدون إليها عام ٢٠١٧، ثم المصريون (سياحة داخلية) ويشكلون نحو (٢٧,٣%) ثم العرب بنسبة ٠,٣% من إجمالي السائحين الوافدين إلى مرسى علم في العام نفسه، ويرجع انخفاض نسبة السياح العرب بها إلى منافسة الكثير من المناطق السياحية وعلى رأسها شرم الشيخ والغردقة في الصيف والأقصر وأسوان في الشتاء، حيث يفضل العرب تلك المناطق على مرسى علم.

– يشكل السائحون الألمان ما يزيد على ربع (٢٥,٤%) السائحين الوافدين إلى مرسى علم ويليهم الأوكرانيون(٦%)، البريطانيون (٥,٤%) ، التشيك (٣,٨%) ، البولنديون (٢,٧%)، الهولنديون (٢,٥%)، ويرجع ارتفاع نسبة السائحين الوافدين من تلك الدول إلى وجود شركات سياحة تعمل على الترويج للسياحة بمرسى علم، ثم السائحون الوافدون من النمسا(٢,٣%) ، بلجيكا (١,٨%) ، إيطاليا(١,٧%) ،سويسرا (١,٤%) ، روسيا (١,٢%) ، الدنمارك (١,١%) على الترتيب، أما الجنسيات الأخرى فيشكلون نحو ١٧,١% من جملة السائحين الوافدين إلى مرسى علم وتضم فرنسا والمجر والسويد والنرويج وفنلندا والصين ودول أخرى، ويلاحظ من الشكل (٨) أن السائحين الأجانب الوافدين إلى مرسى علم أغلبهم من قارة أوربا، ولا يفد إليها سائحين من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا ، وربما يرجع ذلك لعدم وجود دعاية إعلامية لمرسى علم بها.

جدول (١١) التوزيع العددى والنسبى للسائحين الوافدين إلى مرسى علم طبقاً للجنسية عام ٢٠١٧. .

الجنسية	عدد السياح	النسبة %
ألمانى	179542	25.4
أوكرانى	42368	6
بريطانى	38392	5.4
تشيكى	26731	3.8
بولندى	19033	2.7
هولندى	17862	2.5
نمساوى	16122	2.3
بلجيكى	12501	1.8
إيطالى	12036	1.7
سويسرى	10249	1.4
روسى	8772	1.2
دنماركى	7825	1.1
عربى	2101	0.3
مصرى	193200	27.3
جنسيات أخرى	120971	17.1
الإجمالي	707705	100

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحثة اعتماداً على بيانات محافظة البحر الأحمر، مركز معلومات دعم و اتخاذ القرار، إدارة السياحة ، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٧.

٣- موسمية الحركة السياحية في منطقة مرسى علم.

يقصد بالموسمية السياحية الفترة التى تشهد تدفق السياح وازدهار الأنشطة السياحية والخدمات المرتبطة بها، ويعد النشاط السياحى نشاطاً موسمياً حيث ينشط في مواسم معينة من السنة أكثر من غيرها، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها تركز الإجازات والأعياد الدينية في موسم معين ، إضافة إلى الظروف المناخية السائدة في الدول المصدرة والمستقبلة للسائحين والتى تؤدى إلى ظاهرة الموسمية السياحية (Burkart, 1981, P. 210).

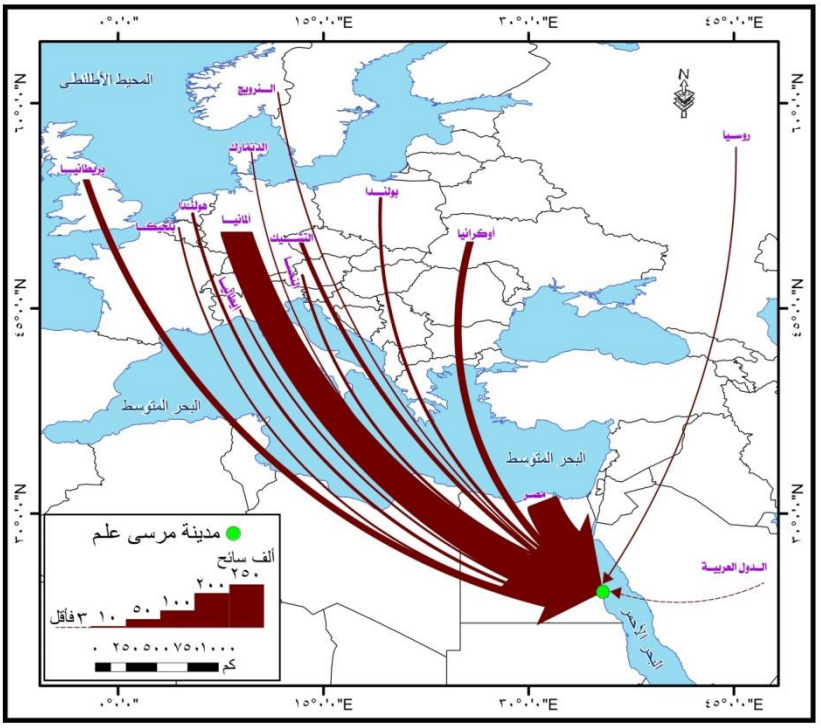

شكل (٨) مصادر السائحين الوافدين إلى مرسى علم طبقاً للجنسية عام ٢٠١٧.

وبتحليل بيانات الجدول (١٢) والشكل (٩) لوحظ استمرار الحركة السياحية بمنطقة مرسى علم على مدار العام وإن كان هناك نشاط للحركة السياحية في بعض الشهور دون الأخرى، أي أن الحركة السياحية في مرسى علم تتسم بالموسمية الواضحة إذ تتركز في شهر أغسطس حيث يبلغ معامل الموسمية أقصاه (١٥٠%) يليه شهر يوليو (١٣٧%) ثم شهر سبتمبر (١٢٩%)، في حين يصل إلى أدناه خلال شهر يونيو (٧٣%) أي أن المدى بين شهرى القمة والمؤخرة نحو ٧٧%، ويدل ذلك على أن حركة السياحة الوافدة إلى مرسى علم تتركز خلال فصل الصيف الذى يبدأ من ٢١ يونيو حتى ٢١ سبتمبر، ويحتل المرتبة الأولى إذ استحوذ على ٣٤,٦% من جملة السائحين الوافدين إلى مرسى علم عام ٢٠١٧، وربما يرجع ذلك إلى ارتباط فصل الصيف بالإجازات الدراسية ، ويليه فصل الخريف الذى يبدأ من ٢١ سبتمبر حتى ٢١ ديسمبر ويشكل ٢٥,٢% ثم فصل الربيع بنسبة ٢٠,٢%، وأخيراً فصل الشتاء بنسبة ٢٠% من جملة السائحين الوافدين إلى منطقة مرسى علم عام ٢٠١٧ .

جدول (١٢) موسمية الحركة السياحية الوافدة إلى مرسى علم عام ٢٠١٧.

الشهر	عدد السائحين	النسبة %	معامل الموسمية *
يناير	45757	6.5	٧٧
فبراير	47730	6.7	81
مارس	47795	6.8	81
إبريل	49386	7	84
مايو	50554	7.1	86
يونيو	43357	6.1	٧٣
يوليو	80970	11.4	137
أغسطس	88199	12.5	150
سبتمبر	75828	10.7	129
أكتوبر	59174	8.4	100
نوفمبر	61751	8.7	105
ديسمبر	57204	8.1	97
الإجمالي	707705	100	1200

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحثة اعتماداً على بيانات محافظة البحر الأحمر، مركز معلومات دعم و اتخاذ القرار، إدارة السياحة، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٧.

* تم حساب معامل الموسمية من خلال حساب متوسط حجم الحركة السياحية في كل شهر من شهور السنه مقسوماً على المتوسط العام لشهور السنه مع ضرب الناتج فى ١٠٠ على اعتبار أن كل شهر يساوى فى المتوسط ١٠٠ وفى السنة ١٢٠٠، وحسب تأثير الموسمية يختلف المعامل بالزيادة أو النقصان عن ١٠٠، يراجع فى ذلك (محمد صدقى على الغماز، ١٩٩٤، ص ص ٣٥:٣٠) .

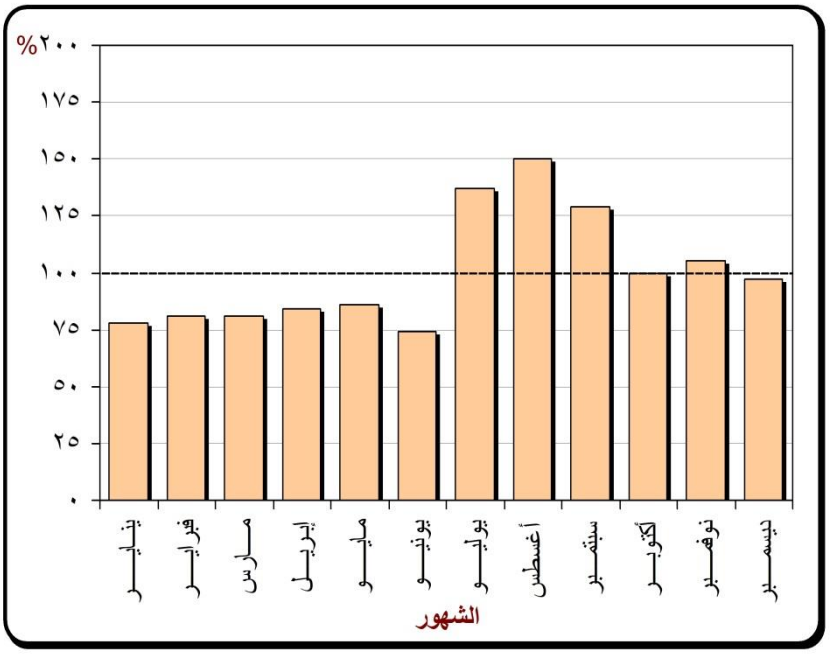

شكل (٩) موسمية الحركة السياحية الوافدة إلى مرسى علم عام ٢٠١٧.

٤- تطور الليالى السياحية في منطقة مرسى علم .

تعد دراسة تطور الليالى السياحية على جانب كبير من الأهمية ، فهى أحد المؤشرات المهمة للدلالة على تطور النشاط السياحى ، والتى يمكن من خلالها الوقوف على قصر أو طول متوسط مدة إقامة السائحين ، فالقيمة الاقتصادية للسياحة تتحدد على أساس عدد الليالى السياحية فكلما زادت مدة إقامة السائح زاد إنفاقه ، وبتحليل بيانات الجدول (١٣) والشكل (١٠) تستخلص الحقائق التالية :

- ارتفاع عدد الليالى السياحية بمنطقة مرسى علم بشكل مستمر خلال الفترة ١٩٩٩ / ٢٠١٧ ، إذ ارتفع عددها من ٢٥٥٨٧٩ ليلة سياحية عام ١٩٩٩ إلى ٤٣٨٧٧٧١ ليلة سياحية عام ٢٠١٧ ، ويرجع ذلك إلى تزايد

أعداد السائحين الوافدين إليها؛ نتيجة لوفرة مقومات الجذب السياحى الطبيعية والبشرية .

جدول (١٣) تطور عدد الليالى السياحية ومتوسط مدةالإقامة في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٩/٢٠١٧.

السنة	عدد الليالى السياحية	متوسط مدة الإقامة
1999	255879	3.6
2002	651106	4.3
2005	1157727	5.3
2008	2156733	5.4
2011	337901	2.8
2014	3393414	5.9
2017	4387771	6.2

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحثة اعتماداً على بيانات محافظة البحر الأحمر، مركز معلومات دعم واتخاذ القرار، إدارة السياحة، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٧.

– تزايد متوسط مدة إقامة السائحين بمنطقة مرسى علم، إذ ارتفع من ٣,٦ ليلة سياحية عام ١٩٩٩ إلى ٦,٢ ليلة سياحية عام ٢٠١٧، وقد لوحظ وجود تراجع في متوسط مدة إقامة السائحين عام ٢٠١١ ليصل إلى ٢,٨

ليلة سياحية فقط ، ويرجع ذلك إلى انخفاض عدد السائحين الوافدين إليها خلال هذا العام نتيجة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث عنف والتى أثرت سلباً على كافة قطاعات الدولة وخاصة قطاع السياحة.

خامساً: المشكلات التى تواجه التنمية السياحية بمنطقة مرسى علم .

تبين من المقابلات الشخصية مع بعض السائحين ومسئولي السياحة فى مرسى علم وجود بعض المشكلات التى تعوق التنمية السياحية بها ومن أهمها ما يلى: -

١- عدم استغلال العديد من الأنماط السياحية

يأتى معظم السائحين إلى مرسى علم بغرض الغوص وسياحة اليخوت والسياحة الترفيهية والشاطئية على الرغم من تميز المنطقة بتنوع وسائل الجذب السياحى إلا أنها تعانى من عدم استغلال العديد من الأنماط السياحية ، ولذا يجب إدخال سياحة السفارى وخاصة أن منطقة مرسى علم تحتوى على العديد من الجبال والتلال والأودية والظواهر الجيومرفولوجية المتنوعة، كما يجب تشجيع وتنشيط السياحة الثقافية بها وخاصة أن المنطقة تتسم بوجود العديد من المناطق الآثرية المتنوعة والجديرة بالزيارة حيث أنها ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ والعصر الفرعونى والبطلمى والروماني ، إضافة إلى السياحة الدينية حيث يوجد بها ضريح ومسجد الشيخ أبو الحسن الشاذلى ، كما ينبغى الاهتمام بالسياحة العلاجية والترويج لها وخاصة أن مرسى علم تتميز بوجود مقومات العلاج البيئى والتى لم يتم استغلالها بشكل جيد حتى الآن.

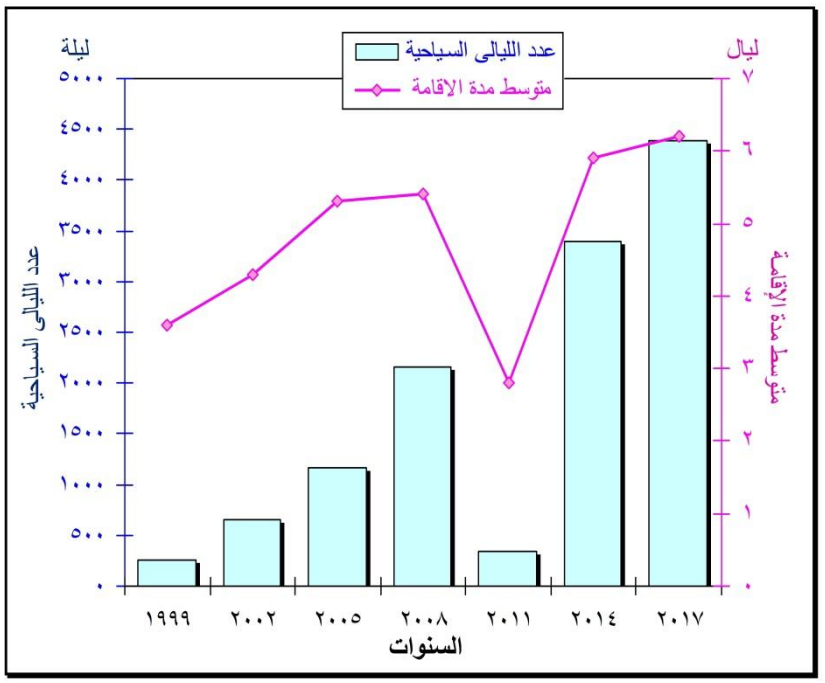

شكل (١٠) تطور عدد الليالى السياحية ومتوسط مدة الإقامة في مرسى علم خلال الفترة ١٩٩٩/ ٢٠١٧.

٢- تدنى مستوى العمالة السياحية .

يتدنى مستوى العمالة السياحية في معظم الفنادق والمطاعم والمنشآت السياحية بمنطقة مرسى علم ، حيث تفد العمالة السياحية إليها من جميع أقاليم الجمهورية خاصة من إقليم جنوب الصعيد ، وأغلب هذه العمالة غير متخصصة وغير مدربة على العمل في قطاع السياحة، ولذا يجب تدريبهم وإعادة تأهيلهم ورفع مستوى آدائهم عن طريق عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل بهدف تحقيق أعلى جودة للخدمات السياحية بمرسى علم.

٣- قلة الوعى السياحى.

تعد من المشكلات الأساسية التى تواجه التنمية السياحية بمرسى علم، حيث يتعرض بعض السائحين للمضايقات من بعض المواطنين ، ويرجع ذلك إلى حداثة النشاط السياحى بالمنطقة ، وعدم تأقلم بعض السكان مع السائحين ، ومن أهم هذه المضايقات المعاكسات وخاصة من سائقي التاكسيات والمغالاة في الأسعار على السائحين ، ويرجع ذلك إلى قلة عدد الأسواق في المنطقة، ولذا يجب تشديد الرقابة من السلطات المسؤولة وخاصة على أسعار السلع الغذائية وذلك بعمل حملات تفتيشية على الأسواق والمحلات التجارية في المناطق السياحية بشكل مستمر.

٤- قصور الإعلام السياحى .

يعد الإعلام السياحى أحد الوسائل الرئيسية للجذب السياحى بمنطقة مرسى علم ومن ثم فإن قصوره ينعكس سلباً على التنمية السياحية بها، وتعانى مرسى علم من قصور الإعلام السياحى عنها من أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومن ثم يجب وضع خطة دعاية منظمة للمنطقة وبرامج إعلامية عنها خاصة في روسيا وقارات العالم الجديد ليتعرف السائحون عليها وعلى أهميتها السياحية .

٥- نقص مياه الشرب النقية.

تعانى مرسى علم من نقص مياه الشرب النقية على الرغم من تعدد وتنوع مصادر مياه الشرب بها ، ويرجع ذلك إلى زيادة النمو السياحى بها، ومن ثم ينبغى العمل على زيادة كمية المياه النقية المنتجة لخدمة المشروعات السياحية بمختلف صورها، وذلك عن طريق رفع

القدرات التصميمية لمحطات تنقية المياه بالمنطقة نظراً لزيادة معدل استهلاك الفرد من تلك المياه، إضافة إلى تشجيع الاستثمارات الخاصة في مجال إنشاء محطات تحلية المياه ، فضلاً عن ضرورة توفير شبكة متكاملة للمياه الصالحة للشرب وصيانتها بشكل دوري واستخدام التجهيزات الخاصة بترشيد المياه في كافة المنشآت.

٦- مشكلة الصرف الصحى .

تعانى مرسى علم من عدم وجود شبكة صرف صحى حيث يتم التخلص من مياه الصرف الصحى بها عن طريق البيارات وبالتالى تتسرب كميات كبيرة منه إلى الجزء السفلى من قشرة الأرض قبل كسحها بالسيارات، ولذا يجب سرعة إنشاء شبكة متكاملة للصرف الصحى بمرسى علم حتى لا تتسرب هذه المياه الملوثة إلى البحر والمياه الجوفية ، وذلك للحفاظ على صحة السكان والحد من انتشار الأمراض الوبائية التى تؤثر على الصحة العامة .

٧- مشكلة تكدس القمامة .

لوحظ أثناء الدراسة الميدانية تدنى مستوى النظافة بشوارع مدينة مرسى علم وانتشار أكياس القمامة وتراكمها مدة طويلة من النهار، مما يؤدى إلى خروج روائح كريهة منها إضافة إلى منظرها غير الحضارى ، ولذا يجب الاهتمام بالمظهر الحضارى لمدينة مرسى علم من ناحية نظافة الشوارع وذلك من خلال زيادة عربات جمع القمامة وإنشاء مراكز لتدوير المخلفات الناتجة من الفنادق والقرى السياحية.

٨- مشكلات أخرى.

توجد العديد من المشكلات الأخرى التى تواجه التنمية السياحية بمرسى علم والتى من أهمها ندرة وسائل النقل الحكومى داخل المدينة ، وقلة رجال الأمن على الشواطئ ، وغياب خدمة الإسعاف السريع على معظم الشواطئ ، ولذا يجب على الدولة توفير وسائل نقل حكومية تربط بينها وبين الشواطئ السياحية ، وتعزيز الوجود الأمنى بزيادة أعداد رجال الأمن العام بالشوارع وتفعيل دور شرطة السياحة داخل وخارج المنشآت السياحية وحماية السائحين من المضايقات ، كما يجب توفير خدمة الإسعاف السريع على الشواطئ السياحية وإنشاء مركز متكامل للإنقاذ البحرى يتوفر به عدد من اللانشات السريعة والكوادر البشرية المتخصصة ذات الخبرة العالية في هذا المجال .

سادساً:- مستقبل التنمية السياحية في منطقة مرسى علم .

تعد التنمية السياحية في منطقة مرسى علم أفضل وأرخص استثمار اقتصادي ، فالسياحة كمصدر للدخل والتشغيل لها أهمية خاصة في المناطق الصحراوية التى تفتقر إلى مقومات التنمية الزراعية والصناعية كمنطقة مرسى علم ، ولذا تعد التنمية السياحية البديل المناسب للنهوض الاقتصادي بالمنطقة ، ويمكن تحديد محاور التنمية السياحية على النحو التالى :-

المحور الأول : تحسين مستوى خدمات البنية الأساسية والخدمات السياحية .

تعد تنمية خدمات البنية الأساسية من طرق واتصالات وكهرباء ومياه نقية وصرف صحى ضرورة أساسية للتنمية الاقتصادية عامة والتنمية السياحية خاصة، وتتمثل محاور تنمية تلك الخدمات في منطقة مرسى علم في الآتي :-

١- تطوير الطرق البرية التى تربط مرسى علم بمحافظات وادى النيل وخاصة طريق إدفو/ مرسى علم ، وذلك للربط بين السياحة الشاطئية بها والسياحة التاريخية في الأقصر وأسوان، والاهتمام بالطريق الاقليمى الذى يربطها بباقى مدن محافظة البحر الأحمر، وإقامة العديد من الخدمات على الطرق البرية والتى تتمثل في محطات تموين السيارات والإنارة والاستراحات ونقط الإسعاف واللوحات الإرشادية وغيرها .

٢- توفير شبكة متكاملة للصرف الصحى بمنطقة مرسى علم وشبكة أخرى للمياه الصالحة للشرب ، ورفع القدرات التصميمية لمحطات تحلية المياه وإنشاء محطات جديدة وبناء عدد من الخزانات الأرضية بجوار تلك المحطات لتخزين المياه وتوزيعها على كافة المنشآت السياحية بها.

٣- تدعيم الخطط الاستراتيجية الخاصة بالاستفادة من الطاقة النظيفة المتوفرة بالمنطقة خاصة الطاقة الشمسية، وطاقة المد والجزر وطاقة الرياح.

٤- إنشاء عدد من الفنادق والقرى السياحية لتستوعب الزيادة المستقبلية للسائحين الوافدين إلى مرسى علم مع مراعاة البعد عن مخرات السيول ،

وكذلك التوسع في إنشاء بيوت ونزل الشباب نظراً لزيادة الطلب عليها من جانب السائحين المصريين .

٥- رفع مستوى الخدمات الصحية بمنطقة مرسى علم وذلك بتوفير خدمة الإسعاف الطائر لمواجهة الحالات الحرجة التى تتطلب نقلها بسرعة إلى القاهرة للعلاج ، وزيادة الحوافز المادية والأدبية لتشجيع الهيئة الطبية للانتقال إليها، كما يقترح إنشاء مستشفى سياحى على مستوى راق بمدينة مرسى علم ؛ لتقديم الرعاية الصحية للسائحين .

المحور الثانى :- رفع مستوى الوعى السياحى وتأهيل وتدريب العمالة السياحية.

ينبغى العمل على زيادة الوعى السياحى للسكان بمرسى علم وتأهيل العمالة السياحية وتدريبهم ويتم ذلك من خلال ما يلى:-

١- رفع مستوى الوعى السياحى لدى سكان منطقة مرسى علم من خلال عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية بشكل مستمر عن المعرفة السياحية والسلوك الحضارى وكيفية التعامل مع السائحين وأهمية السياحة ومدى إسهامها في الدخل القومى مما يعود بشكل مباشر على المواطن نفسه .

٢- إنشاء مدارس ومعاهد متخصصة في مجال السياحة والفنادق بمرسى علم مما يترتب عليه توفير عمالة سياحية من أبناء المنطقة لديهم خبرة عالية ومؤهلين ومدربين ومطلعين على أحدث الأساليب في العمل السياحى.

المحور الثالث / تنمية المعطيات البيئية الطبيعية وذلك من خلال ما يلى:-

١- الاهتمام بسياحة السفارى .

تضم منطقة مرسى علم مساحة صحراوية واسعة تحتوى على جبال وتلال وأودية وتكوينات صخرية طبيعية إضافة إلى تنوع الحياة البرية بها، ولذا ينبغى إقامة كافة الخدمات السياحية لجذب السياح إليها .

٢- تنمية استغلال الشاطئ .

تطل مدينة مرسى علم على شاطئ تتوافر به الشعاب المرجانية ذات الألوان المتعددة، وعائلات من الأسماك والقشريات ذات النوعيات المختلفة فى الشكل واللون ومنها ما له قيمة اقتصادية عالية، ويتم صيدها ليلاً وهذا يمثل عنصر جذب سياحى لسياحة الغوص ورياضة اليخوت والمراكب الشراعية .

٣- تنمية السياحة العلاجية والترويج لها.

تتميز منطقة مرسى علم بوفرة كل مقومات السياحة العلاجية من هواء نقى جاف وبحر ذو ملوحة عالية وآبار ورمال سوداء ، مما يعنى أنه يمكن علاج مرض الصدفية في مرسى علم ، حيث الشمس الساطعة الغنية بالأشعة فوق البنفسجية ، كما يمكن علاج مرض الروماتيزم والروماتويد من خلال الطمر في الرمال السوداء .

٤- تنمية السياحة الجيولوجية .

تتمتع منطقة مرسى علم بتواجد مجموعة من التراكيب الجيولوجية المختلفة والنادرة التى تنتمى إلى العصور الجيولوجية المختلفة القديمة

والوسيطة والحديثة ، وتصلح هذه المناطق للسياحة الجيولوجية والاستمتاع بالصحراء ومشاهدة أنواع الصخور المختلفة وتراكيبها الفريدة، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لجمع الأحجار الكريمة مثل الزمرد ويمكن استغلال هذه المناطق بإقامة استراحات وكافيتريات مع الحفاظ الكامل على طبيعة هذه المناطق (الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، ١٩٩٧، ص ٨٥).

٥- الاهتمام بسياحة المحميات الطبيعية.

توجد بمنطقة مرسى علم ثلاث محميات طبيعية هى : وادى الجمال وصمداى وجبل حماطة تحتوى على حياة برية فريدة ومتنوعة منها النباتية والحيوانية، ولذا ينبغى تفعيل السياسات والبرامج التى تحافظ عليها من الانقراض، وتخصيص بعض المناطق بها للتنمية السياحية .

المحور الرابع / استحداث أنماط سياحية جديدة .

تتمتع منطقة مرسى علم بإمكانات تنمية سياحية هائلة بعضها مستغل والبعض الآخر غير مستغل، ويمكن استغلاله من خلال استحداث أنماط سياحية جديدة بالمنطقة أبرزها ما يلى :

١- **سياحة الآثار:** تضم منطقة مرسى علم العديد من الآثار ذات الأصول الحضارية العريقة منذ عصر ما قبل التاريخ وعصر الفراعنة حتى العصر الحديث إلا إنها مهملة من جانب القائمين عليها، وتكاد تكون مجهولة بالنسبة للسياح المحليين والأجانب معاً ، ولذا فهى بحاجة إلى خطة جديدة لتسويقها عالمياً ، ووضع المعالم الأثرية السياحية بالمنطقة على شبكة الأنترنت والترويج لها من خلال جذب بعض المعارض والمؤتمرات والندوات

السياحية العالمية ، وطباعة نشرات سياحية لها توضح أهم الآثار الموجودة بالمنطقة ويتم توزيعها على السائحين الوافدين إليها.

٢- **السياحة الجيولوجية:** يتواجد بمنطقة مرسى علم مجموعة كبيرة من التراكيب الجيولوجية المتنوعة ومواقع التعدين القديمة ولكنها غير مستغلة سياحياً ، ويمكن تنمية السياحة الجيولوجية بها والترويج لها من خلال الدعاية الإعلامية بأشكالها المختلفة خاصة في الدول الأوروبية ودول العالم الجديد .

٣- **السياحة العلمية :** تعد منطقة مرسى علم ميداناً خصباً للسياحة العلمية في كافة فروع المعرفة، ويرجع ذلك إلى كونها تضم العديد من المحميات الطبيعية الغنية بالحياة الفطرية المتنوعة، وتطل على ساحل البحر الأحمر إضافة إلى طبيعتها الصحراوية التى تحتوى على العديد من الجبال والتلال والأودية والآبار والنباتات الطبيعية وغيرها، وبالتالى تجذب إليها الباحثين والدارسين سواء الأجانب أو المصريين في كافة التخصصات العلمية.

٤- **سياحة المؤتمرات :** يؤدى الاهتمام بجذب سياحة المؤتمرات إلى مرسى علم إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها، ونظراً لتميز منطقة الدراسة بالهدوء ومقومات الجذب السياحى الطبيعية والبشرية فإنه يمكنها استضافة العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية سنوياً فى مختلف المجالات ، مما يؤثر على التنمية السياحية بها وعلى نسبة الإشغال داخل مراكز الإيواء السياحى التى تقام بها هذه المؤتمرات ومضاعفة إيراداتها السياحية.

٥- **سياحة الحوافز :** تعد أحد أنماط السياحة التى ظهرت حديثاً، حيث تمنح بعض المؤسسات والشركات والمصانع والجامعات وغيرها المتميزين من أبنائها مكافأة وذلك من خلال تنظيم رحلات سياحية لهم داخل البلاد أو خارجها لتشجيعهم على الاستمرار في التميز والتفوق، وهذا يتطلب من مسئولي السياحة بمرسى علم تقديم التيسيرات اللازمة لهم حتى يتم إدخال هذا النمط من السياحة إليها.

الخاتمة:

تناولت الدراسة المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في منطقة مرسى علم ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص النتائج والتوصيات التالية:

أولا: النتائج

١- تعد مرسى علم أحد المناطق الواعدة في مجال التنمية السياحية ، حيث توجد بها إمكانات سياحية متميزة، ولعل من أهم هذه الإمكانات الطبيعية تنوع ظاهرات السطح و المناخ المعتدّل نسبياً وشمسها الساطعة وندرة أمطارها ، فضلاً عن موقعها المتميز وسهولة الوصول إليها، وقد أدى موقعها على ساحل البحر الأحمر بواجهة ساحلية تصل إلى ٣٠ كم إلى كثرة المناطق التى تصلح لمزاولة الأنشطة السياحية، وخاصة أن ساحلها ذو أمواج هادئة وغنى بالشعاب المرجانية بأشكالها وألوانها المختلفة والتى تعد من أهم مقومات الجذب السياحى بالمنطقة.

٢- يعد مناخ مرسى علم من أكثر المقومات الطبيعية تأثيراً على السياحة بها فعلى الرغم من أنها تدخل ضمن إقليم المناخ الصحراوى إلا أن إطلالها على ساحل البحر الأحمر قد أضاف إليها بعض عناصر التغير التى عدلت من مناخها وجعلته مقبولاً لدى السياح، كما ساعدت الرياح الشمالية، والشمالية الغربية على تلطيف درجة الحرارة، كما يعد تنوع الحياة الفطرية بها من أهم مقومات الجذب السياحى الطبيعية بالمنطقة.

٣- عانت بعض عوامل الجذب السياحى الطبيعية بمرسى علم وخاصة الشعاب المرجانية والأنواع الفريدة من الحيوانات والطيور والنباتات الطبية والأسماك من بعض مظاهر الإهمال والتدمير نتيجة لكثافة استخدام

الأنشطة السياحية بها مثل الغوص والغطس والصيد مما أدى إلى إعلان بعض المناطق كمحميات طبيعية ومن أهمها محمية وادى الجمال ومحمية صمداى ومحمية جبل حماطة والتى يمكن استغلالها بتنمية سياحة المحميات الطبيعية بالمنطقة ..

٤- يلعب النقل الجوى دوراً مهماً في إحداث التنمية السياحية بمرسى علم، ويعتبر المصدر الرئيس للوصول السياحى إليها عن طريق مطار مرسى علم، حيث بلغت نسبة السياح الوافدين إليها جواً نحو ٨٧,٢% من إجمالي أعداد السياح الوافدين إليها عام ٢٠١٧.

٥- شهدت مرسى علم تطوراً سريعاً ومستمراً في أعداد مراكز الإيواء السياحى، إذ ارتفع عدد المنشآت السياحية بها من ٦ منشآت عام ١٩٩٩ إلى ٤٤ منشأة عام ٢٠١٧، ويرجع ذلك إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها نظراً لحدوث طفرة سياحية بها واحتلالها مكانة بارزه على خريطة مصر السياحية.

٦- جاءت القرى السياحية في المرتبة الأولى من حيث العدد والطاقة الإيوائية بمنطقة مرسى علم إذ بلغ عددها ٢٢ قرية سياحية تشكل نصف (٥٠%) إجمالي مراكز الإيواء السياحى بمرسى علم عام ٢٠١٧ ، وتستحوذ على أكثر من نصف عدد الغرف والأسرة بمراكز الإيواء السياحى بها في العام نفسه، يليها الفنادق في المرتبة الثانية والتى بلغ عددها ١٢ فندقاً ثم المخيمات وبيوت الشباب والتى جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث العدد والطاقة الإيوائية إذ بلغ عددها ١٠ مخيمات بنسبة ٢٢,٧% من إجمالي مراكز الإيواء السياحى بها عام ٢٠١٧.

٧- أخذت الحركة السياحية الوافدة إلى مرسى علم اتجاهاً عاماً نحو الصعود خلال الفترة ١٩٩٩/٢٠١٧، حيث تزايد عدد السياح الوافدين إليها من ٦٩٤٥٥ سائح عام ١٩٩٩ إلى ٧٠٧٧٠٥ سائح عام ٢٠١٧ ، ويرجع ذلك إلى وفرة مقومات الجذب السياحى الطبيعية والبشرية بالمنطقة.

٨- يفد السائحون إلى مرسى علم من ثلاثة مصادر أساسية هى : السائحون الأجانب والذين يشكلون ما يقرب من ثلاثة أرباع (٧٢,٤%) السائحين الوافدين إليها عام ٢٠١٧، ثم السائحون المصريون ويشكلون نحو ٢٧,٣% ، بينما لا يمثل السائحون العرب سوى نسبة ضئيلة للغاية بلغت ٠,٣% فقط من جملة السائحين الوافدين إلى مرسى علم عام ٢٠١٧.

٩- ارتفع عدد الليالى السياحية بمنطقة مرسى علم ليصل إلى ٤٣٨٧٧٧١ ليلة سياحية عام ٢٠١٧، وتزايد متوسط مدة إقامة السائحين ليصل إلى ٦,٢ ليلة سياحية في العام نفسه.

١٠- تعانى منطقة مرسى علم من عدة مشكلات تعوق التنمية السياحية بها، والتى من أهمها عدم استغلال العديد من الأنماط السياحية وتدنى مستوى العمالة السياحية وقلة الوعى السياحى، فضلاً عن القصور الشديد في بعض المرافق والخدمات ، والتى من أهمها نقص مياه الشرب النقية ، وعدم وجود شبكة صرف صحى متكاملة بها ، إضافة إلى ندرة وسائل النقل الحكومى ، وقلة رجال الأمن العام على الشواطئ وغياب خدمة الإسعاف السريع على معظم شواطئ منطقة الدراسة .

١١- يأتى معظم السائحين الوافدين إلى مرسى علم بغرض الغوص والغطس والتصوير تحت الماء على الرغم من تميز المنطقة بتنوع وسائل الجذب السياحى الطبيعية إلا أنها تعانى من عدم الاستغلال الكامل في

العديد من الأنماط السياحية، ولذا يجب إدخال أنماط سياحية جديدة إليها مثل سياحة السفارى والسياحة الجيولوجية والسياحة الثقافية والعلاجية والدينية وسياحة الآثار وسياحة المؤتمرات وسياحة الحوافز .

ثانياً : التوصيات

١- ضرورة تطوير وتحسين خدمات البنية الأساسية فى منطقة مرسى علم ، وذلك من خلال تطوير الطرق البرية التى تربطها بمحافظات وادى النيل وخاصة طريق إدفو / مرسى علم والطريق الإقليمي الذى يربطها بباقى مدن محافظة البحر الأحمر ، وذلك بإقامة العديد من الخدمات عليها والتى تتمثل فى محطات تموين السيارات والإنارة والاستراحات ونقط الإسعاف واللوحات الارشادية باللغتين العربية والأجنبية ، ويجب توفير شبكة متكاملة للصرف الصحى واستغلال المياه المعالجة فى التشجير وزيادة المساحات الخضراء بمدينة مرسى علم ، كما يجب توفير شبكة للمياه الصالحة للشرب وسد العجز فى كميات المياه العذبة النقية من خلال رفع القدرات التصميمية لمحطات تحلية المياه الموجودة بها وإنشاء محطات تحلية جديدة حتى تكفى الزيادة المستقبلية للسائحين الوافدين إليها .

٢- إنشاء عدد من الفنادق السياحية فئات خمسة نجوم وأربعة نجوم إضافة إلى إقامة بعض القرى السياحية لتستوعب الزيادة المستقبلية للسائحين الأجانب الوافدين إلى مرسى علم ، وكذلك التوسع فى إنشاء بيوت ونزل الشباب لزيادة الطلب عليها من جانب السائحين المصريين ،كما يجب توجيه الاستثمارات لتنمية عناصر الجذب

السياحى بالمنطقة وإنشاء مراكز ترفيهية مثل المسارح ودور السينما ونوادى رياضية للجولف والتنس والاسكواش .

٣- إنشاء بنك سياحى لتمويل المستثمرين بأسعار فائدة بسيطة حتى تنتشر المشروعات السياحية بمنطقة مرسى علم ، والاهتمام بتوزيع أعداد كافية من ماكينات الصرف الألى بالمناطق السياحية المستهدف تنميتها بالاتفاق مع البنوك الحكومية والخاصة التى لها فروع بمرسى علم ، حيث تعد من المعوقات التى يعانى منها السياح كما تبين من الدراسة الميدانية .

٤- رفع مستوى الوعى السياحى لدى العناصر التى لها احتكاك بالعملية السياحية ، وذلك من خلال خطط مدروسة ودورات تثقيفية بإشراف من المسئولين عن السياحة بمنطقة مرسى علم .

٥- يجب إنشاء عدد من المدارس والمعاهد المتخصصة فى مجال السياحة والفنادق بمدينة مرسى علم لتوفير عمالة سياحية مدربة ومؤهلة ولديها خبرة عالية فى مجال السياحة من أبناء المنطقة .

٦- ضرورة وضع خطة دعاية منظمة والتسويق الجيد لعناصر الجذب السياحى الطبيعية والبشرية بمنطقة مرسى علم، وذلك عن طريق طباعة نشرات وكتيبات ومصورات عن السياحة بمرسى علم وتوزيعها عن طريق السفارات المصرية بالخارج لتشجيع السياحة الدولية بالمنطقة .

٧- الحفاظ على الآثار الموجودة بمنطقة مرسى علم من خلال أعمال الترميم وإنشاء متحفاً قومياً للآثار بها على غرار متحف النوبة بأسوان ، ولكى تسهم الآثار فى الجذب السياحى للمنطقة تحتاج إلى مجهودات كبيرة منها تنظيف الأماكن الأثرية وزيادة العلامات

الارشادية المؤدية إلى هذه المواقع وإنارة وتطوير الطرق المؤدية إليها وتزويدها بكافة الخدمات التى تسهم فى تنمية سياحة الآثـــار بالمنطقة .

٨- الاهتمام بسياحة المحميات الطبيعية حيث توجد بمنطقة مرسى علم ثلاث محميات تتميز بوجود حيوانات برية ونباتات طبيعية وطيور نادرة محلية ومهاجرة ، وذلك من خلال تخصيص بعض المناطق للتنمية السياحية وتنظيم الرحلات السياحية إليها .

٩- الاهتمام بتنشيط سياحة المؤتمرات وذلك من خلال إقامة مركـــز قومى للمؤتمرات فى مدينـــة مرســـى علـــم واستضـــافة بعـــض المؤتمرات والدعوة لمناقشة بحوث علمية فـــى مجـــال الســـياحة والمحميات الطبيعية وعلوم البحار والمواقع الأثرية وغيرها .

١٠- ضرورة العمل على تدعيم حركة السياحة الداخلية المنظمة إلـــى مرسى علم والقيام بحملات توعية تستهدف التعريف بمناطق الجذب السياحى بها ونوعيتها ومواسمها .

١١- ضرورة توفير كافة احتياجات السياح العرب بمنطقة مرسى علـــم من وسائل الترفيه وغيرها مع ضرورة الاهتمام بمناطق الاستشـــفاء والسياحة العلاجية حتى تسهم فى جذبهم إليها.

١٢- تعزيز الوجود الأمنى بزيادة أعداد رجال الأمن العام بالشوارع وتفعيل دور شرطة السياحة داخل وخـــارج المنشـــآت الســـياحية وحماية السائحين من المضايقات ، إضافة إلى تفعيل دورها فـــى الرقابة على الأسعار والسلع والمنتجات التى تقدم للسائحين .

١٣- تشديد الرقابة على السفن العابرة أمام شـــواطئ مرســـى علـــم ومراقبتها بالأقمار الصناعية حتى لا تلوث البيئة البحرية بإلقـــاء

المخلفات التى تضر بالتوازن البحرى ويجب توقيع عقوبات شديدة على من يخالف ذلك .

١٤- يجب استحداث أنماط سياحية جديدة بمنطقة مرسى علم كالسياحة العلاجية والسياحة الجيولوجية والسياحة العلمية وسياحة السفارى وسياحة الآثار وسياحة المؤتمرات وسياحة الحوافز وذلك لمضاعفة الجذب السياحى للمنطقة .

المصادر والمراجع

أولاً :المصادر

١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٠) : دراسة مقومات وموارد التنمية وفرص الاستثمار فى محافظة البحر الأحمر ، القاهرة .

٢- ـــــــــــــــــ (٢٠١٧) : التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ، النتائج النهائية لعام ٢٠١٧، القاهرة .

٣- ـــــــــــــــــ (٢٠١٨) : الكتاب الإحصائي السنوى ، الاصدار ١٠٩ ، سبتمبر ٢٠١٨ ، القاهرة .

٤- المجالس القومية المتخصصة (١٩٩١) : التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها ، الدورة الثالثة عشر ١٩٨٦- ١٩٨٧ ، القاهرة .

٥- ـــــــــــــــــ (٢٠٠٠) : تقرير المجلس القومى للإنتاج والشئون الاقتصادية ، السياحة والنقل الجوى ، الدورة السادسة والعشرون ، القاهرة .

٦- المجلس الأعلى للأثار (٢٠٠٤) : تقرير عن مسح الصحراء الشرقية التابع لجامعة مينسوتا الأمريكية ، المجلد الأول ، القاهرة .

٧- ـــــــــــــــــ (٢٠٠٧) : المواقع الأثرية بالبحر الأحمر ، ورقة عمل غير منشورة ، القاهرة .

٨- الهيئة العامة للأرصاد الجوية (١٩٩٧ / ٢٠١٧) :إدارة البيانات المناخية ، بيانات مناخية لمحطة رأس بناس ، بيانات غير منشورة ، القاهرة .

٩- الهيئة العامة للتخطيط العمرانى (١٩٩٧) : المخطط العام لمدينة مرسى علم ، الدراسات العمرانية ، التقرير النهائى ، القاهرة .

١٠- ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠٠): مخطط التنمية العمرانية لمحافظة البحر الأحمر حتى عام ٢٠١٧، التقرير العام ، القاهرة .

١١- الهيئة العامة للتنمية السياحية (٢٠٠٨) : الادارة المركزية لتنمية المناطق السياحية ، الإجراءات والاشتراطات الفنية لمشروعات التنمية السياحية (المحدودة والمتكاملة)، الجيزة.

١٢- جهاز شئون البيئة (١٩٩٠) : إدارة المحميات الطبيعية ، المحميات الطبيعية فى مصر، بيانات غير منشورة، القاهرة.

١٣- ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠٨) : الادارة المركزية لحماية الطبيعة ، المحميات الطبيعية فى مصر ، القاهرة .

١٤- محافظة البحر الأحمر (٢٠٠٤) : إدارة السياحة ، بيانات غير منشورة .

١٥- ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠٩) : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، إدارة المعلومات والإحصاء ، المزارات والمعالم الأثرية والتاريخية بمحافظة البحر الأحمر ، ورقة عمل غير منشورة ، الغردقة .

١٦- ـــــــــــــــــــــ (٢٠١٧) : السكان وأهم الأنشطة السكانية لمحافظة البحر الأحمر ، بالتعاون مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

١٧- ـــــــــــــــــــــ (٢٠١٧) : إدارة السياحة ، بيانات غير منشورة .

ثانياً : المراجع العربية

١- إبراهيم على غانم (٢٠٠٣) : المعطيات السياحية لمرسى مطروح تحليل جغرافى ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٤١ ، الجزء الأول ، القاهرة .

٢- أبو الحسن عبدالستار محمد (٢٠٠٤) : البيئة الجغرافية والتنمية فى منطقة مرسى علم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٣- إسماعيل عبدالفتاح محمد (١٩٩٣) : طريق قفط القصير عبر العصور التاريخية القديمة – من عصر ما قبل التاريخ حتى العصر اليونانى والرومانى دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم ، جامعة الزقازيق .

٤- جمال مشعل (٢٠٠٩) : موسوعة البلدان المصرية ، الجزء الأول ، المجلس الأعلى للثقافة ، مطابع الأميرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

٥- حسام الدين جاد الرب (٢٠٠٤) : التنمية السياحية فى محافظة الفيوم دراسة فى جغرافية السياحة ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٤٣ ، الجزء الأول ، القاهرة .

٦- حسين محمود سليمان قمح (٢٠١١) : النقل وأثره فى التنمية السياحية بشرقى مصر – دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة دكتوراه ، غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور .

٧- شحاته سيد احمد طلبة (٢٠٠٤) : المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٤٣ ، الجزء الأول ، القاهرة .

٨- صلاح معروف عبده عماشه (٢٠٠٩) : العلاقة بين المناخ والسياحة فى سلطنة عمان ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٥٤ ، الجزء الثانى ، القاهرة .

٩- عبير إبراهيم عبدالله سراج الدين (٢٠٠٨) : جغرافية السياحة العابرة بميناء بور سعيد ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٥٢ ، الجزء الثانى ، القاهرة .

١٠- على حسن موسى (١٩٩٧) : المناخ والسياحة ، دار الأنوار للطباعة ، دمشق .

١١- فاطمة محمد أحمد عبدالصمد (٢٠٠٦) : الأبعاد الجغرافية للسياحة العلاجية فى مصر ، الجمعية الجغرافية المصرية ، سلسلة بحوث جغرافية ،العدد ١٥، القاهرة .

١٢- ماجدة محمد أحمد جمعه (٢٠٠٥) : التنمية السياحية بمدينة الغردقة وأثرها السلبى على البيئة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، سلسلة بحوث جغرافية ، العدد العاشر ، القاهرة .

١٣- محمد الفتحى بكير (٢٠٠٢) : جغرافية مصر السياحية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

١٤- محمد خميس الزوكة (٢٠٠٨) : صناعة السياحة من منظور جغرافى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

١٥- محمد صدقى على الغمـــاز (١٩٩٤) : جغرافيـــة شـــرم الشـــيخ السياحية ، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط ، مركـــز بحـــوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، العدد ١٥٩، القاهرة .

١٦- ـــــــــــــــــــــ (١٩٩٧) : التنمية السياحية فى محافظة شمال سيناء دراسة فى جغرافيـــة الســـياحة ، المجلـــة الجغرافيـــة العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٣٠، الجـــزء الثـــانى، القاهرة.

١٧- محمد محمد أحمد سطيحة (١٩٦١) : المراكز العمرانيـــة علـــى ساحل البحر الأحمر فى إقليم مصر والعوامل الجغرافية التى أثرت فيها ، رسالة ماجستير غيـــر منشـــورة ، كليـــة الآداب ، جامعـــة الاسكندرية .

١٨- ناريمان درويش (١٩٩٩) : المقومات الجغرافية الســـياحية فـــى محافظة المنيا ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعيـــة الجغرافيـــة المصرية ، العدد ٣٤ ، الجزء الثانى ، القاهرة .

١٩- هبة الله محمد مختار (٢٠١٤) : أطلس السياحة البيئية فى مصر دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشـــورة ، كليـــة الآداب ، جامعة الاسكندرية .

٢٠- هشام محمود محمد جمال (٢٠٠٠) : المراكز الســـياحية علـــى ساحل البحر الأحمر فى مصر دراسة فى جغرافية السياحة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب بســـوهاج ، جامعـــة جنـــوب الوادى .

٢١- وفاء محروس عامر (٢٠٠٣) : أهمية اســـتزراع المـــانجروف للتنمية المستدامة على ساحل البحـــر الأحمـــر ، مجلـــة أســـيوط

للدراسات البيئية ، مركز الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة أسيوط ، العدد ٢٥ ، أسيوط .

٢٢- يسرى دعبس (٢٠٠٦) : المحميات الطبيعية والجذب السياحى ، رؤى ودراسات فى أنثروبولوجيا السياحة ، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية ، الاسكندرية .

ثالثاً : المراجع الأجنبية

1- Aziz ,H.,(1994): "Tourism and Terrorism ,Cause and Effect" University of Strathclyde,UK,July,1994.

2 - Boniface, B.,& Cooper, C., (1996):"The Geography of Travel and Tourism " , Heinemann, Oxford .

3- Brian , G., & Chris , G., (1996): " Geography of Tourism "2 nd (Ed) , London.

4 - Burkart , A.,J.,& Medlik , S., (1981) :"The Management of Tourism " London .

5 - Butler ,R. , & Pearce , D. , (1995) : " Change in Tourism : People ,Places ,Processes " London .

6 - Factors ,D., (1971):" The Selection Cities for Tourism Development" Geneva .

7- Goodall , B., & Ashworth, G., (1988) :" Marketing in The Tourism Industry " , London :Croon Helm.

8 - Holloway , C., (1985) :" The Business of Tourism", 3 rd (Ed), Plymouth : Pitman .

9- Meyer, G., (1996) :" Tourism Development in Egypt Overshadowed by Middle East Politics " , Applied – Geography, Germany ,Metazingen , Vol. 48.

10- Ninemeier , J., & Perdue , J., (2008) : " Discovering Hospitality and Tourism , The World's Greatest Industry " , 2 nd (Ed) ,New Jersey :Upper Saddle.

11- Oliver , J.,E., (1981) : "Climatology , Selected Application " , Wilson & Sons , London .
12- Pearce, D., (1987): " Tourism Today : A geographical Analysis", New York: John Wiley & Sons ,Inc.
13 - Prosser , R., (1983) : "Tourism Geography and Change " , Hong Kong :Thomas Nelson & Sons Ltd .
14 - Robinson, H., (1976) : " A Geography of Tourism " ,London: Macdonald & Evans .
15 - Sinclair , T., & Stabler , M., (1997) : " The Economics of Tourism" ,London: Routledge .
16 - Stephen,W.,(2002) : " Tourism Geography " London .
17 - Williams, M.,(1998) : " Tourism Geography " , London: Longman.